إجابة السائل

بأطراف الكتب الستة والشمائل

المتصلة بشيخنا العلامة المحدث

محمد عزت الله البلوشي الباكستاني

تخريج تلميذه الفقير إلى ربه العلي

حاتم بن محمد بن عبد العزيز شلي الدمياطي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إجابة السائل

بأطراف الكتب الستة والشمائل

المتصلة بشيخنا العلامة المحدث

محمد عزت الله البلوشي الباكستاني

تخريج تلميذه الفقير إلى ربه العلي

حاتم بن محمد بن عبد العزيز شلبي الدمياطي

هَنِيئًا لأَصْحَاب خير الورى... وطوبى لأَصْحَاب أخباره

أُولَئِكَ فـــــازوا بتذكيره... وَنحن ســـــعدنا بتذكاره

وهـم ســبقُونَا إِلَى نَصره... وَهَا نَحـــــن أَتبَاع أنصاره

وَلما حـــــرمنا لقا عينه... عكفنا على حـــــفظ آثاره

عَسى الله يجـــمعنا كلنا... برحـــــــــمة مَعَه فِي دَاره

الْحَافِظ ابن حجر الْعَسْقَلَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ

الحطة في ذكر الصحاح الستة: ص٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مُضلَّ له، ومَن يُضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، أرسله بالهدى ودينِ الحقِّ ليُظهرَه على الدِّين كلِّه، فبلَّغ الرسالةَ، وأدَّى الأمانةَ، ونَصح الأمَّةَ، اللَّهم صلِّ وسلِّم وبارِك على عبدك ورسولك نبيِّنا محمد وعلى آله وأصحابه، ومَن سلَك سبيلَه واهتدى بِهُداه إلى يوم الدِّين.أما بعد:

فهذا جُزءٌ صَغيرٌ، جمعت فيه أربعين حديثاً مسنداً من أحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، مشتملا على أطراف الكتب الستة والموطأ والشمائل، وقد ضمنتها ثلاثيات النهر الجاري الموسوم بصحيح البخاري، وخرجتها من مسموعات شيخنا العلامة المعمر الصالح محمدعزت الله البلوشي الباكستاني[1]حفظه الباري، خدمة لطلبته، ونزولا على حسن ظنه ورغبته، و رجاء الاندراج في زمرة المقتفين لآثار أئمتنا الأعلام وحفاظ الإسلام .

والله أسأل أن يوفِّقَنا جميعاً لما فيه رضاه، وأن يعيننا على تقواه، ويرزقنا تحصيل العلم النافع والعمل الصالح، إنَّه سبحانه وتعالى جواد كريم، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتب الفقير إلى ربه العلي/حاتم بن محمد بن عبد العزيز شلبي الدمياطي

[1] ترجمت له ترجمة في المرجع الوثائقي الموسوم بـ" إسعاف الفضلاء بتراجم المشايخ النبلاء ممن أجازوا أهل الأستدعاء".إستفدت كثير مما جاء في الترجمة من " الشيخ الكريم كفايت البخاري"، وأخي المفضال الشيخ عبدالرحمن كرد الغزي.

نبذة عن الشيخ

ترجمة الشيخ عزت الله البلوشي الباكستاني

هو شيخنا العلامة المحدث الفاضل الداعي إلى الله محمدعزت الله بن پير محمد بن سهراب بن فتح خان البلوشي الباكستاني[٢]، أحد العلماء الصالحين.

۞ مولده:

ولد شيخنا حفظه الله فى ٣ فبراير لسنة (١٩٣٧م) الموافق الأربعاء ٢٣ من شهر ذي القعدة (١٣٥٥هـ)، تقريباً،بإحـــدى متعلقات مدينة مستونگ"مستونج" بلوشستان (بالبلوشي: بلوچستان)وهي إحدى أقاليم باكستان الأربعة، وتعدُّ أكبر أقاليمها من حيث المساحة.

۞ حياته العلمية والعملية:

حفظ القران الكريم ودرس الكتب الإبتدائية الدراسية على يد مشايخ مدينته، ثم درس بالجامعة الإسلامية دار العلوم / ديوبند[٣]، أربعة سنوات، بدء فى ١٠ من محرم لسنة(١٣٧٦هـ)، حتى أتم دراسته فيها على كبار شيوخها، وحصل على سند الفراغ منها فى ٢ من شهر ذي الحجة لسنة(١٣٨٠هـ)، وبعد التخرج منها سافر إلى بلدة لاهور وأخذ التفسير وغيره على شيخ المفسرين فى عصره مولانا أحمد علي لاهوري الديوبندي رَحِمَهُ اللَّهُ(١٣٠٤ _ ١٣٨٢هـ).

واللاهوري رَحِمَهُ اللَّهُ: ممن يروي عن: الشيخ عبيد الله السندي (١٢٩٨-١٣٣٣هـ)، تلميذ شيخ الهند محمود حسن الديوبندي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٢٦٨-١٣٣٩هـ)، رحمهم الله جميعا -، وإستجاز الشيخ الحافظ

---

[٢] إستفدت كثير مما جاء فى الترجمة من " الشيخ الكريم كفايت البخاري"، وأخى المفضال الشيخ عبدالرحمن كرد الغزي.

(٣) بلدة «دِيْوَبَنْد» (Deoband) بمديرية سَهَارَنْفُور شمالي الهند، بولاية أترَابرَادِيش على ١٥٠ كم من دهلي عاصمة الهند.

محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري رَحِمَهُ اللَّهُ، وشيخ الإسلام حسين أحمد مدني وكلاهما عن شيخ الهند.

_ ودَرَسَ أيضا شيخنا محمد عزت بعض العلوم في المدرسة المدنية على مؤسسها ومديرها العلامة المحدث حامد ميان بن محمد ميان الرضوي رَحِمَهُ اللَّهُ(١٣٤٥_١٤٠٩هـ).

ثم رجع حفظه الله إلى بلدته مستونگ " مستونج " وصارف أنفاس عمره في خدمة الدين وعلومه، ولا يزال، بارك الله فيه وفي عمره وفي مساعيه، آمين

فكان من ثمرات هذه السفرات سواء إلى أزهر الهند دار العلوم (ديوبند)أو غيرها: أنه قد أستفاد من شيوخه و أساتذته المهرة، أنه دَرَسَ فدَرَسَ"فن الخط" على العلامة مولانا مشتاق أحمد، ودَرَسَ (التجويد بعض القرآن) على مولانا قاري نعمان، و دَرَسَ(تفسير القرآن) على العلامة المفسر أحمد علي اللاهوري رَحِمَهُ اللَّهُ، وسنن أبو داود" على مولانا فخرالحسن المراد آبادي الديوبندي رَحِمَهُ اللَّهُ(المتوفى ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)، وعلى العلامة الشيخ عبد الأحد الديوبندي رَحِمَهُ اللَّهُ، و" صحيح مسلم" و "كتاب السنن " و" الشمائل" للحافظ الترمذى رَحِمَهُ اللَّهُ، سمعهما على مولانا الشيخ محمد إبراهيم البلياوي رَحِمَهُ اللَّهُ، و كتابَيْ " سنن النسائي"و"شرح الوقاية" على مولانا الشيخ نصير أحمد خان البلندشهري رَحِمَهُ اللَّهُ (١٤٣١هـ)، و" نخبة الفكر " للإمام ابن حجر العسقلاني رَحِمَهُ اللَّهُ، على مولانا عبد الواحد، وقرأ متن" ملا جامى "للإمام عبد الرحمن الجامي ، و" المقامات للحريرى " على الشيخ المحدث الكبير محمد أنظر شاه[٤]بن الشيخ الحافظ محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري رَحِمَهُ اللَّهُ،

(٤) هوالشيخ العلامة محمد أنظرشاه بن العلامة محمد أنور شاه الكشميري ، محدث جليل ،و مدرس عطوف ،و أديب بارع وخطيب شهير ،و سياسي كبير، ولد يومَ السبت ١٤ شعبان ١٣٤٧هـ الموافق ٢٩ من ديسمبر ١٩٢٨ في شاه منزل، حيّ "خانقاه" بمدينة "ديوبند" بولاية "أترابراديش" بالهند. وقد تَلَقَّى التعليمَ كلَّه من مرحلة الابتدائية العربية إلى ما بعدها بمدينة ديوبند. ويُذْكَرُ أنَّ الشيخ الشهير الصالح فقيه عصره و أديب زمانه محمد إعزاز علي الأمروهوي الديوبندي (١٣٠٠-١٣٧٢هـ الموافق ١٨٨٢-١٩٥٢م) كان شخصيةً رئيسية وأساسيّة في تعليمه الديني وتربيته الإسلامية، وظلّ الشيخ عَبْرَ حياته يُعْنَىٰ بالشيخ الكشميري عنايةً فائقة لكونه سلالة و نجلاً للعلامة المحدّث أنورشاه الكشميري الذي انتهت إليه مشيخة الحديث في عصره، ولأنه كان في الرابعة أو الرابعة والنصف من عمره عندما توفِّي العلاّمة أنور رحمه الله.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وكتاب (نفحة العرب) على مولانا السيد محمد حسن الديوبندي رَحِمَهُ اللَّهُ، و " تفسير الجلالين " للمحلي و السيوطي، و" الميبذى" وهو شرح لهداية الحكمة في الفلسفة للقاضي كمال الدين مير حسين بن معين الدين رَحِمَهُ اللَّهُ (٩١٠هـ)، و(مختصر المعاني) في علم البلاغة للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني رَحِمَهُ اللَّهُ، وقد سمعهما على العلامة مولانا محمد نعيم الديو بندى رَحِمَهُ اللَّهُ، و" مشكاة المصابيح " للإمام التبريزي، و " الهداية " للمرغيناني، كلاهما على مولانا الشيخ جليل أحمد الكيرانوي رَحِمَهُ اللَّهُ، وسمع " السراجية فى الميراث " للعلامة سراج الدين أبو طاهر السجاوندي على مولانا مفتى سعيد رَحِمَهُ اللَّهُ .

وقد حج شيخنابيت الله الحرام أربعين مرة، نسأل الله تعالى أن يتقبل منه صالح الأعمال.

وقد التقى شيخنا عزت بالشيخ الإمام المعروف في ديار الهند بـ: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المَدَنِي الفيض آبادير رَحِمَهُ اللَّهُ (شيخُ الحديث وَرئيسُ الأساتذةِ بِدَارِ العلوم بِديوبند الهند) المتوفى سنة(١٣٧٧هـ) بمدينة ديوبند، وصلى خلفه ثلاثة سنوات، وجالسه وأكل معه، ويعرف أبنائه أمجدوأسدوأرشد.

و التقي شيخنا أيضاً بالعلامة المحدث الشيخ محمد زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي رَحِمَهُ اللَّهُ[٥] (١٣١٥-١٤٠٢ هـ)، وأكل معه وجالسه كثيراً، وأيضاً التقى به في المقبرة في موت الشيخ حسين احمد مدني، وهو من خطب في وقتها وكان قوي فتي وقد التقى به شي نا في المدينة المنورة وقد كان كبيرا متعبا رحمه الله وقد مات في المدينة ودفن بالبقيع رَحِمَهُ اللَّهُ

توفي صباح يوم السبت ١٩من ربيع الثاني ١٤٢٩هـ الموافق ٢٦من أبريل ٢٠٠٨م؛ وصلّى عليه شيخنا العلامة محمد سالم القاسمي رحمه الله بالناس،وُرِّيَ جثمانه بجنب قبر والده العظيم العلاّمة المحدث أنور شاه الكشميري وشقيقه الأكبر أزهرشاه قيصر(١٣٣٨-١٤٠٦هـ الموافق ١٩٢٠-١٩٨٥م) بن أنور شاه بجوار مصلى العيد بديوبند.

(٥) هو الإمام العلامة المحدِّث الشيخ محمد زكريا ابن الشيخ محمد يحيى ابن الشيخ إسماعيل الكاندهلوي المدني، شيخ الحديث بالهند وأحد كبار المحدِّثين في العالم الإسلامي،

ولد لإحدى عشرة ليلة خلت من رمضان سنة ١٣١٥هـ/ الموافق ٢ فبراير ١٨٩٨م، في «كاندهلة» من أعمال «مظفر نكر» قرب «دهلي»، في بيت عريق في العلم والدين، امتاز رجاله وأسلافه بعلو الهمة وشدة المجاهدة، والتمسك بالدين والصلابة فيه، والحرص على حفظ القرآن وقراءته، وطلب العلوم الدينية، وتوفي رحمه الله ودفن في البقيع بالمدينة المنورة سنة ١٤٠٢هـ

۞ شيوخه فى الرواية:

١_ فخرُ العلماءِ مولانا فخر الدين أحمد الحسيني المراد آبادي رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ١٣٩٢هـ).

٢_ ومنهم العلامة محمد إبراهيم بن عبد الرحيم البلياوي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٣٠٤-١٣٨١هـ).

٣_ ومنهم الشيخ العلامة بشير أحمد خان البلند شهري رَحِمَهُ اللَّهُ (ت_١٣٨٦هـ).

٤_ مولانا العلامة المفسر محمد نعيم الديوبندي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٣٣٧-١٤٢٨هـ).

٥_و الشيخ العلامة القاري محمد طيب القاسمي النانوتوي رَحِمَهُ اللَّهُ لمدير لدار العلوم ديوبند سابقا (١٣١٥-١٤٠٣هـ).

٦_وفضيلة الشيخ الآديب مولانا عتيق أحمد الديوبندي رَحِمَهُ اللَّهُ.

٧_العلامةُ اللوذعيُ، فخرُ العلماءِ، مولانا السيد فخر الحسن أحمد المراد آبادي رَحِمَهُ اللَّهُ.

٨_ و الشيخ العلامة نصير أحمد خان بن عبد الشكور رَحِمَهُ اللَّهُ (١٤٣١هـ)،وقرء على مختلف الأساتذة مثل مولانا القاري أصغر علي رَحِمَهُ اللَّهُ،والشيخ العلامة ظهور أحمد الديوبندي رَحِمَهُ اللَّهُ(١٣١٨-١٣٨٣هـ)، والشيخ العلامة معراج الحق الديوبندي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٤١٢هـ)، وله إجازة عامة عنهم،

۞ مؤلفاته وآثاره: ذكر لى صاحبنا عبدالرحمن كرد وهو ممن له إتصال بالشيخ، وممن سعى فى توقيع الإستدعاء ، أنه سأل الشيخ عن مؤلفاته، فأخبره أنه ليس له مؤلفات، وذلك لإنشغاله الشديد بدعوة الناس إلى الله تعالى وتبليغهم وإرشادهم وخطابة الجمعة، على غرار من سبق من العاملين المخلصين في هذا السبيل.

والشيخ له خدمات جليلة في مجال التعليم وتدريس بعض كتب الحديث المشهورة (مثل صحيح الإمام البخاري، وسنن الإمام الترمذي)ويعقد عليه الآن مجالس لقراءة كتب السنة ، أمثال البخاري ، والنسائي، والشمائل، وأيضاً بعض كتب أهل العلم فى الآدب والفقه، والمصطلح وغيرها، والإجازة بها.

وقد ترجمت له ترجمة مطولة فى " إسعاف الفضلاء بتراجم المشايخ النبلاء ممن أجازوا لأهل الإستدعاء"

الحديث المسلسل بالأحناف
وأطراف الكتب الستة
وموطأ مالك، وأطراف الشمائل

الحديث المُسلسَل بالأحنافِ

وهو أن يرويه الراوي، مسلسلاً بالأحناف من شيخه إلى أن يصل إلى الإمام الهمام أبي حنيفة النُّعمان بن ثابت التيمي، الكوفي[٦] رَحِمَهُ اللَّهُ، الإمام المشهور.

قال شيخنا العلامة المعمر الصالح محمدعزت الله بن پير محمد بن سهراب بن فتح خان البلوشي الباكستاني حفظه الله: أخبرنا به شيخنا حكيم الإسلام العلامة القاري محمد طيب القاسمي(إجازة إن لم يكن سماعاً)، أخبرني العلامة الإمام خليل أحمد السهارنفوري الحنفي، قال: أخبرني العلامة الشيخ عبد الغني المجددي الدهلوي الحنفي، عن الشيخ محمد عابد السندي الحنفي، عن الشيخ يوسف بن محمد المزحاجي الحنفي[٧]، عن أبيه

---

[٦] هو الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى الكوفي، أحد الأئمة الأربعة، واتفق المؤرخون -على وجه العموم- على أنه كان عجمي النسل من أبناء فارس الأحرار، ولد سنة ثمانين، وَذَهَبَ ثَابِتٌ إِلَى عَلِيٍّ -رضي اللهَّ عنه- وَهُوَ صَغِيرٌ، فَدَعَا لَهُ بِالبَرَكَةِ فِيهِ وَفِي ذُرِّيته، وتوفي سنة مئة وخمسين عن سبعين سنة.

انظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" (٦/ ٣٩٥)، و"الوافي بالوفيات" (٦/ ٢٣)، و"تاريخ ابن خلدون" (٣/ ٢٠١)، و"أعلام المحدثين" (ص: ٦٥ وما بعدها).

[٧] قال الإمام الشوكاني رحمه الله في " البدر الطالع " : هو يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجى الزبيدي الحنفي، شيخنا الحافظ المسند.ولد تقريبا سنة (١١٤٠ هـ) ونشأ بزبيد وأخذ عن علمائها ومنهم والده وبرع في العلوم دراية ورواية وصار حامل لواء الإسناد في أخر أيامه ووفد إلى صنعاء سنة (١٢٠٧هـ) فاجتمعت به وسمعت منه وأجازني لفظا بجميع ما يجوز له روايته ثم كتب لي إجازة بعد وصوله إلى وطنه وأرسل ها إلي وكان الكاتب لها بن أخيه عن أمره لأني أدركته ضريرا.

ومن جملة ما اروبه عنه أسانيد الشيخ الحافظ إبراهيم الكردي المتقدم ذكره المسمى بالأمم، وهو يرويها عن أبيه عن جده علاء الدين عن الشيخ إبراهيم هذا طريقة السماع ويرويها أيضًا عن أبيه عن الشيخ إبراهيم بالإجازة لأن الشيخ إبراهيم أجاز لجد صاحب الترجمة ولأولاده.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الشيخ محمد بن علاء الدين المزحاجي الحنفي، عن أبيه الشيخ علاء الدين بن محمد الحنفي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي الحنفي، عن الشيخ خير الدين الرملي الحنفي، عن الشيخ محمد بن سراج الدين الخلوتي الحنفي، عن أحمد بن الشلبي الحنفي، عن الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن الكركي صاحب الفيض، عن الشيخ أمين الدين يحيى بن محمد الأقصرائي الحنفي، عن الشيخ محمد بن محمد البخاري الحنفي، عن الشيخ حافظ الدين محمد بن محمد بن علي البخاري الظاهري الحنفي، عن صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود الحنفي، عن جده تاج الشريعة محمود الحنفي، عن والده صدر الشريعة أحمد الحنفي، عن والده جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي الحنفي، عن محمد بن أبي بكر البخاري عرف بإمام زاده الحنفي، عن أبي الفضائل شمس الأئمة أبي بكر بن محمد الزنجري الحنفي، عن شمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد الحلواني الحنفي، عن أبي علي الخضر النسفي بن علي الحنفي، عن أبي بكر محمد بن الفضل البخاري الحنفي، عن الأستاذ أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي، أنا القدوة أبو حفص الصغير محمد الحنفي، أنا والدي الإمام الشهير بأبي حفص الكبير أحمد بن حفص البخاري، أنا الإمام الحجة أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني، عن الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رَحِمَهُ اللَّهُ، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الله بن بريدة[٨]، عن أبيه ط[٩]،قال: **«كان رسول الله ﷺ إذا بعث جيشًا أو سرية أوصى إلى صاحبها بتقوى الله في نفسه خاصة، وأوصاه بمن معه من المسلمين خيرًا، ثم قال: اغز باسم الله، قاتلوا من كفر بالله، لا تغلوا، ولا تغدروا، ولا**

وقد أو قفي على تلك الأجازات بخط الشيخ إبراهيم فوالد صاحب الترجمة ممن كلته الإجازة لكنه أخبرني رحمه الله أن الإجازة من الشيخ إبراهيم لعلاء الدين كانت قبل وجود ولده محمد والد المترجم له، فيكون العمل ها متنزلا على الخلاف في جواز الإجازة لمن سيوجد. مات سنة (١٢١٣هـ).أ.هـ (٢/ ٣٥٦ - ٣٥٧).

(٨) عبد الله بن بريدة: الأسلمي، المروزي، كان قاضيا، من ثقات التابعين، وثقه أبو حاتم وغيره، وخرج له الجماعة.

(٩) بريدة: صحابي، أسلم قبل بدر، ولم يشهدها، سكن المدينة والبصرة فمرض بها ومات سنة «٦٢» أو «٦٣» هـ.

تمثلوا، ولاتقتلوا وليدًا، وإذا لقيتم عدوكم من المشركين فادعوهم إلى الإسلام، فإن أسلموا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم، وإلا فأخبروهم أنهم كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المسلمين، وليس لهم في الفيء ولا في الغنيمة نصيب، فإن أبوا فادعوهم إلى إعطاء الجزية، فإن فعلوا فاقبلوا ذلك منهم وكفوا عنهم، وإذا حاصرتم أهل حصن أو مدينة فسألوكم أن تنزلوهم على حكم الله فلا تنزلوهم، فإنكم لاتدرون ما حكم الله فيهم، ولكنهم على حكمكم، ثم احكموا فيهم بما رأيتم، وإذا حاصرتم أهل حصن أو مدينة فأرادوكم على أن تعطوهم ذمة الله وذمة رسوله فلا تعطوهم ذمة الله ولا ذمة رسوله، ولكن أعطوهم ذممكم وذمم آبائكم فإنكم إن تخفروا ذممكم فهو أهون»[١٠].

---

(١٠) قال شيخنا العلامة عبدالله العبيد في "الإمتاع": فوائد:

الأولى: وقع هذا المسلسل في عامة كتب المسلسلات التي وقعت لي من حديث عبد الله بن بريدة، ولم أر أحد من أصحابها نبَّه على الصواب فيه. وأنه من رواية أخيه سليمان بن بريدة، كما رواه الحفاظ كشعبة والثوري عن علقمة بن مرُد، عن سليمان بن بريده، عن أبيه كما رويناه في صحيح مسلم (٣٢٦١)، والأم للشاعفي ٤/ ١٨٣، وأبي داود (٢٢٤٦)، والترمذي (١٣٢٨)، وابن ماجه(٢٨٤٩)، والدرامي(٢٣٣٢)، وابن شيبه ٦/ ٤٣٤ و٧/ ٥٨٢ و ٦٢٧ و٦٤٥ و٦٩٣، والطحاوي في شرح معاني الآثار٣/ ٢٢٢ و٢٠٧.

وقد وقع على خلاف المحفوظ في المبسوط للسرخسي ١٠/ ٤. وتبيين الحقائق للزيلعي ٣/ ٢٦٦.

ووقع على الصواب في الهداية للمرغيناني ٥/ ٤٤٨ (العناية بشرح الهداية للبابرتي)، وقال في نصب الراية للزيلعي ٤/ ٢٢٧، وفتح القدير لابن الهمام ٥/ ٤٤٦: أخرجه الجماعة إلا البخاري عن سليمان بن بريدة. أهـ.

فالخلاصة أن الخبر محفوظ من رواية سليمان، فليعلم.

الثانية: هذا الخبر من أعظم الأخبار في الجهاد والسير، وفي متنه ورواياته زيادات واختلافات، فلو تصدى لجمعه وشرحه أحد لكان في ذلك خير كثير، ولاسيما في هذا العصر، وقد بيَّنتُ الجانب الدعوي فيه في كتابي ((الأربعون الدعوية)).

الثالثة: هذا المسلسل وكذا المسلسل بالمالكية والشافعية والحنابلة ينتهي التسلسل فيها إلى الأئمة الأربعة رحمهم الله تعالى وحشرنا في زمرتهم.

الرابعة: انظر فائدة نفسية للإمام ابن القيم حول هذا الحديث في إعلام الموقعين ١/ ٣٢ و٤/ ١٣٥.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الكتاب الأول

«الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ، وسننه وأيامه»

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري

(١٩٤-٢٥٦هـ)

٢_ وقال شيخنا العلامة المعمر الصالح محمدعزت الله البلوشي الباكستاني حفظه الله:

أخبرني قراءةً عليه لجميعه(صحيح البخاري)[١١]، شيخنا العلامةُ اللوذعيُ، فخرُ العلماء مولانا فخر الدين أحمد الحسيني المراد آبادي رحمه الله[١٢]، قال[١٣]:أخبرنا العلامة الحجة مولانا

---

(١١) قلت: الأسم الصحيح للكتاب، هو الذي وضعته فى العنوان، وقد أشتهر باسم صحيح البخاري،وهو أول كتاب أفرد فى الصحيح المجرد ،و أصح كتاب بعد القران الكريم على الصحيح ،قال النووي في شرح صحيح مسلم: اتفق العلماء على أن أصح الكتب بعد القرآن الكريم الصحيحان صحيح البخاري وصحيح مسلم وتلقاهما الأئمة بالقبول وكتاب البخاري أصحهما صحيحا وأكثرهما فوائد وقد صح أن مسلما كان ممن يستفيد منه ويعترف بأنه ليس له نظير في علم الحديث وهذا الترجيح هو المختار الذي قاله الجمهور ثم إن شرطهما أن يخرجا الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات ويكون إسناده متصلا غير مقطوع وإن كان للصحابي راويان فصاعدا فحسن وإن لم يكن له إلا راو واحد وصح الطريق إلى ذلك الراوي أخرجاه والجمهور على تقديم صحيح البخاري قلت وبعض المغاربة رجحوا صحيح مسلم على صحيح البخاري والجمهور يقولون إن هذا فيما يرجع إلى حسن البيان والسياق وجودة الوضع والترتيب ورعاية دقائق الإشارات ومحاسن النكات في الأسانيد وهذا خارج عن البحث والكلام في الصحة والقوة وما يتعلق بها وليس كتاب يساوي صحيح البخاري في هذا الباب بدليل كمال الصفات التي اعتبرت في الصحة في رجاله وبعضهم توقف في ترجيح أحدهما على الآخر والحق هو الأول انتهى

(١٢) وُلِدَ الشيخ فخر الدين أحمد الحسيني المراد آبادي سنة ١٣٠٧هـ الموافق سنة ١٨٨٩م بمدينة " أجمير " بولاية راجستهان بالهند، حيث كان جده ضابط الشرطة في مصلحة البوليس. وتُوفي في الليلة المتخللة بين ٢٠،٢١ صفر ١٣٩٢هـ الموافق ٥،٦/ أبريل ١٩٧٢، ودُفن بمدينة "مراد آباد" بولاية يوبي، الهند. تعلم النحو، والصرف على الشيخ خالد أحد علماء أسرته، ثم التحق بمدرسة " منبع العلوم " ببلدة " كلاوتهي " بـ " يوبي"، ثم بالجامعة الإسلامية دار العلوم / ديوبند، وتعلم فيها على الشيخ العلامة محمود حسن الديوبندي، والشيخ المحدث أنور شاه الكشميري، كما قرأ بعض الكتب في المعقول في " دهلي ". تخرج من الجامعة عام ١٣٢٨هـ، وعُين فيها للتدريس، ثم انتقل إلى مدرسة "شاهي" بمدينة " مراد آباد "، ومكث

www.alukah.net
شبكة الألوكة

محمود الحسن الديوبندي المعروف بشيخ الهند المتوفي (١٣٣٩هـ)، بقراءته لجميعه على العلامة محمد قاسم النانوتوي (١٢٩٧هـ)، أخبرنا مولانا الشاه عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي المجددي الدهلوي المدني سنة (١٢٧٠هـ) سماعًا عليه بقراءة غيري للثلثين الأولين وقراءة مني عليه للثلث الآخر، وشيخنا العلامة أحمد علي المحدث السهارنفوري(١٢٩٧هـ)قراءةً عليه، قالا:

أخبرنا بجميعه الشاه محمد إسحاق العمري الدهلوي، أخبرنا جدي لأمي العلامة الشاه عبد العزيز بن الشاه ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، أخبرنا أبي الشاه ولي الله الدهلوي سماعًا من أوله إلى كتاب الحج، مع إتمام بقيته على أكبر خلفائه عنه،

(ح)[١٤]وقال الشاه عبد الغني المجددي الدهلوي: أخبرنا بجميعه قراءة وسماعًا والدي العلامة أبو سعيد بن صفي القدر المجددي الدهلوي[١٥]، أخبرنا الشيخ عبد الله

بها ٤٨ سنة. ولما توفي الشيخ حسين أحمد المدني شيخ الحديث آنذاك بجامعة " ديوبند "، عاد إلى ديوبند، وتولّى منصبه. وكانت دروسه مستوعبة وناجحة للغاية. نفع الله بها خلقًا كبيراً، وكان له ميل إلى السياسة، وعناية بقضايا الأمة بجانب نشاطاته العلمية، فذاق مرارة السجن كأسلافه. وشغل منصب رئيس جمعية علماء الهند. كان عالما جليلاً، ومحدثا كبيراً، مولعاً بالمطالعة والدراسة، له القول الفصيح في الحديث، ومجموعة من أماليه باسم "أيضاح البخاري (تاريخ جامعة دار العلوم/ ديوبند. (بالأردية).

(١٣) قال النووي جرت عادة أهل الحديث بحذف قال ونحوه فيما بين رجال الإسناد في الخط وينبغي للقارىء أن يلفظ بها.أ.هـ

(١٤) ح: هذه حاء مهملة مفردة، يكتبها علماء الحديث عند الانتقال من إسناد إلى إسناد، وهي مأخوذة من التحويل، أو من حائل بين إسنادين، أو بعبارة عن قوله (الحديث) قال ابن كثير في اختصار علوم الحديث: صفحة ١٦٣: ومن الناس من يتوهم أنها خاء معجمة، أي (إسناد أخر) والمشهور الأول، وحكى بعضهم الإجماع عليه).

(١٥) قال الحسني في نزهة الخواطر(٧/ ١٠٥٥) في ترجمة القطب عبد الله أنه: قرأ صحيح البخاري على الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي وأسند عنه الحديث... ثم قال في آخر ترجمته(٧/ ١٠٥٦): أخذ عنه ... والشيخ أبو سعيد الدهلوي وولده الشيخ أحمد سعيد.اهـ. وقال عبد الستار الدهلوي في فيض الملك المتعالي

المعروف بغلام علي بن عبداللطيف الدهلوي، أخبرنا بجميعه الشاه عبد العزيز بن الشاه ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، أخبرنا أبي سماعًا من أوله إلى كتاب الحج، مع إتمام بقيته على أكبر خلفائه عنه، أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني، أخبرنا بجميعه قراءة أبو الأسرار حسن بن علي العجيمي، أخبرنا محمد بن علاء الدين البابلي، أخبرنا سالم بن محمد السنهوري سماعًا لبعضه وإجازة لسائره، أخبرنا نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي السكندري، أخبرنا بجميعه قراءة شيخ الإسلام زين الدين زكريا[١٦] بن محمد الأنصاري[١٧]، أخبرنا شيخ الإسلام الحافظ[١٨] أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني[١٩]،

(١/ ٣) في ترجمة الشيخ أحمد سعيد الدهلوي ابنه: وحين توجه والده إلى الشيخ غلام علي عبد الله الدهلوي ما بلغ عمره عشر سنين، فحضر عند المذكور معه... وأخذ كتب التصوف عن شيخه القطب المتقدم، بعضها بالقراءة وبعضها بالسماع، وقرأ بعض كتب الأحاديث عليه أيضاً.اهـ. وقال أيضا(١/ ٢ :(وكان قد قرأ كتب الحديث على الشيخ إسحاق ابن بنت الشيخ عبد العزيز الدهلوي.اهـ. وكان أكثر شيوخه وشيوخ والده مشتركين.. مثل الشيخ إسحاق الدهلوي والشيخ غلام علي عبد الله الدهلوي والشاه عبد العزيز المحدث الدهلوي.أ.هـ

(١٦)انظر ثبت شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ص١١٩.ثبت منتخب الأسانيد (ص٤٥)، و بغية الطالبين (ص١١)، وإتحاف النبيه (١٥٩)، والمربي الكابلي (١٨٢).

(١٧) هوشيخ الاسلام زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري الخزرجي السنيكي، ثم القاهري الأزهري الشافعي. قال الغزي: الشيخ الإمام، شيخ مشايخ الإسلام، علامة المحققين، وفهامة المدققين، ولسان المتكلمين، وسيد الفقهاء والمحدثين، الحافظ المخصوص بعلو الإسناد، والملحق للأحفاد بالأجداد، العالم العامل، والولي الكامل.أ.ه وقال ابن حجر الهيتمي: وقدمت شيخنا زكريا لأنه أجل من وقع عليه بصري من العلماء العاملين والأئمة الوارثين، وأعلى من عنه رويت من الفقهاء والحكماء المسندين، فهو عمدة العلماء الأعلام، وحجة الله على الأنام، حامل لواء مذهب الشافعي على كاهله، ومحرر مشكلاته وكاشف عويصاته في بكرته وأصائله، ملحق الأحفاد بالأجداد، المتفرد في زمنه بعلو الإسناد، كيف ولم يوجد في عصره إلا من أخذ عنه مشافهة أو بواسطة أو بوسائط متعددة، بل وقع لبعضهم أنه أخذ عنه مشافهة تارة، وعن وغيره ممن بينه وبينه نحو سبع وسائط تارة أخرى، وهذا لا نظير له في أحد من عصره، فنعم هذا التميز الذي هو عند الأئمة أولى وأحرى؛ لأنه حاز به سعة التلامذة والأتباع، وكثرة الآخذين عنه ودوام الانتفاع أ.هـ.

(١٨) هو شيخ الإسلام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي، الكناني، العسقلاني، الشافعي. صاحب أشهر شرح لصحيح الإمام البخاري أصله من عسقلان بفلسطين، ومولده سنة (٧٧٣ هـ) وتوفي سنة (٨٥٢ هـ) بالقاهرة.

والحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن صدقة الحنبلي، بقراءتي على الأول لجميعه، وسماعًا على الثاني.

قال الأول: أخبرنا برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي.

وقال الثاني: أخبرنا أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن الحسين بن رَزين الحَمَوي سماعًا لجميعه من كليهما، قالا: أخبرنا بجميعه سماعًا مسند الدنيا المعمر الشيخ أحمد بن أبي طالب الحجار المعروف بابن الشحنة: أخبرنا بجميعه سماعًا سراج الدين أبو عبد الله الحسين بن المبارك أبي بكر المبارك الربعي الزَّبيدي البغدادي: أخبرنا بجميعه سماعا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السِّجْزي الهِرَوي: أخبرنا بجميعه شيخ الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداوُدي البُوشَنْجي قراءة عليه، وهو يسمع ببوشنج، في شهور سنة (٤٦٥هـ): أخبرنا بجميعه شيخ الإسلام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه الحموي السَّرخسي قراءة عليه ونحن نسمع سنة (٣٨١هـ)

عالم محدِّث فقيه أديب ولع بالأدب والشعر فبلغ فيه الغاية، ثم أقبل على الحديث فسمع الكثير، ورحل ولازم شيخه الحافظ أبا الفضل العراقي. رحل إلى اليمن، والحجاز، وغيرهما لسماع الشيوخ، وصارت له شهرة كبيرة. قصده الناس للأخذ عنه، وأصبح حافظ الإسلام في عصره. ولما حضرت العراقي الوفاة قيل له من تخلف بعدك؟ قال: ابن حجر، ثم ابني أبا زرعة، ثم الهيثمي. كان فصيح اللسان، راوية للشعر، عارفاً بأيام المتقدمين وأخبار المتأخرين، ولي قضاء مصر مرات ثم اعتزل.

أما تصانيفه فكثيرة جداً منها: فتح الباري في شرح صحيح البخاري؛ الإصابة في تمييز أسماء الصحابة؛ تهذيب التهذيب؛ تقريب التهذيب في أسماء رجال الحديث؛ لسان الميزان؛ أسباب النزول؛ تعجيل المنفعة برجال الأئمة الأربعة؛ بلوغ المرام من أدلة الأحكام؛ تبصير المنتبه في تحرير المشتبه؛ إتحاف المهرة بأطراف العشرة؛ طبقات المدلسين؛ القول المسدّد في الذَّب عن مسند الإمام أحمد وغيرها كثير.

انظر ترجمته في: "الجواهر والدرر" (١/ ٦٥)، و"إنباء الغمر" (١/ ١٠٢)، و"الضوء اللامع" (٢/ ٣٦)، و"البدر الطالع" (١/ ٩١ - ٩٢).

(١٩) أنظر المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة للحافظ بن حجر،والمجلد الأول بعد المقدمة من كتابه الماتع فتح الباري

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ببوشنج[٢٠] أيضا، أخبرنا بجميعه شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري بفربر سنة (٣١٦هـ) أخبرنا أمير المؤمنين في الحديث، ورأس المحدثين في القديم والحديث، شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاري رَحِمَهُ اللَّهُ[٢١] بكتابه "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه"[٢٢] مرتين، سنة (٢٤٨هـ)، وسنة (٢٥٢هـ) وقال:

---

(٢٠) نسبة" إلى بوشنج بلدة بقرب هراة خراسان

(٢١) هو أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين، إمام الأئمة المجتهدين، سلطان المحدثين، أبو عبد اللهَّ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف بردزبه الجعفي مولاهم ولاء إسلام، البخاري، نسبة إلى بخاري بلدة عظيمة من بلاد ما وراء النهر لتولده فيها، وصار بمنزلة العلم له ولكتابه، ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة ١٩٤ هـ، وتوفي وقت العشاء ليلة السبت ليلة الفطر سنة ٢٥٦ هـ، ودفن يوم العيد بعد صلاة الظهر بخرتنك على فرسخين من سمرقند، وعمره اثنتان وستون سنة إلا ثلاثة عشر يومًا، ولم يخلف ولدًا، قال السيد جمال الدين المحدث: يقال له: أمير المؤمنين في الحديث، وناصر الأحاديث النبوية، وناشر المواريث المحمدية، قيل: لم ير في زمانه مثله من جهة حفظ الحديث واتقانه وفهم معاني كتاب اللهَّ وسنة رسوله، ومن حيثية حدة ذهنه، ودفة نظره، ووفور فقهه، وكمال زهده، وغاية ورعه، وكثرة اطلاعه على طرق الحديث وعلله، وقوة اجتهاده واستنباطه، وكانت أمه مستجابة الدعوة، توفي أبوه وهو صغير، فنشأ في حجر والدته ثم عمي، وقد عجز الأطباء عن معالجته، فرأت إبراهيم الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام قائلًا لها: قد رد اللهَّ على ابنك بصره بكثرة دعائك له، فأصبح وقد رد اللهَّ عليه بصره، كَانَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ يَقُولُ لَهُ: دَعْنِي أُقَبِّلُ رِجْلَيْكَ يَا أُسْتَاذَ الأُسْتَاذِينَ، وَسَيِّدَ الْمُحَدِّثِينَ، وَيَا طَبِيبَ الْحَدِيثِ فِي عِلَلِهِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: لَمْ أَرَ أَحَدًا بِالْعِرَاقِ وَلَا بِخُرَاسَانَ فِي ذَلِكَ أَعْلَمُ مِنْهُ. وانظر ترجمته في: "المرقاة" (١/ ١٤)، ومقدمة "الفتح" (ص: ٥٦٣ - ٥٨٣)، و"تهذيب التهذيب" (٩/ ٤٧ - ٥٥)، ومقدمة "إرشاد الساري" (١/ ٣١ - ٤٦)، و"تهذيب الأسماء واللغات" (١/ ٦٧ - ٧٦)، و"طبقات الشافعية" (٢/ ٢ - ١٩)، و"تاريخ بغداد" (٢/ ٤ - ٣٤)، و"أعلام المحدثين" للمحقق (ص: ١٣٥).

(٢٢) انتشر صحيح البخاري عن طريق خمسة رواة كان لكل واحد منهم نسخة وهم:

١: أبو طلحة منصور بن محمد البزدوي (٣٢٩ هـ)_ ٢: حماد بن شاكر (٢٩٠ أو ٣١١ هـ)_٣: إبراهيم النسفي (٢٩٤ هـ)_٤: القاضي الحسين بن إسماعيل المَحاملي (٣٣٠ هـ)_٥: محمد بن يوسف الفِرَبْرِي (٣٢٠ هـ)، وهذه الأخيرة هي أشهر الروايات عنه، وهي التي اعتمد عليها أكثر شُرَّاح ومحققي الصحيح.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حدثنا الحميدي[٢٣] عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا[٢٤] يحيى بن سعيد الأنصاري[٢٥]، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي، أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي، يقول: سمعت عمر بن الخطاب_رضي الله عنه_على المنبر[٢٦] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»**.[٢٧]

قُلتُ: وأعلى ما في البخاري الثلاثيات وعددها (٢٢) حديثا بالمكرر، وبغيرها (١٦).

والْمَقْصُوْدُ بها:

هِيَ الْأَحَادِيْثُ الَّتِيْ يَكُوْنُ بَيْنَ الإمام الْبُخَارِيِّ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَة أَشْخَاص، وَهَذِهِ الثُّلَاثِيَّاتُ أَعْلَى مَا فِيْ صَحِيْحِ الْبُخَارِيِّ إِسْنَادًا، وَكَمَا لَا يَخْفَاكُمْ أَنَّ الْإِسْنَادَ العالي فِيْهِ مَيِّزَةُ الْقُرَبِ مِنْ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(٢٣) قلت هنا فائدة :فقد بدء الإمام البخاري بقوله في أول حديث في صحيحه بقوله حدثنا الحميدى ،وختم صحيحه بحديث قال في أوله حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ..ولعل هذ من فقهه رحمه الله تعالى بدء وختم صحيحه باسماء تشتمل على حمد وثناء على الله عز وجل

(٢٤) فائدة:وقع فى رواية أبو ذر((حدثنا سفيان عن يحي ....)بدل (حدثنا سفيان قال حدثنا يحي...) قال ابن حجر رحمه الله فى الفتح م١ ص١٠: وعلى رواية أبي ذر يكون قد اجتمع فى الأسناد أكثر الصيغ التى يستعملها المحدثون وهى :التحديث والأخبار والسماع والعنعنة،والله أعلم.

(٢٥) من صغار التابعين،ولى قضاء المدينة،وأقدمه المنصور العراق ،وولاه القضاء بالهاشمية،وتوفى فى سنة ثلاث وقيل فى أربع وأربعين ومائة

(٢٦) بكسر الميم مشتق من النبر وهو الأرتفاع،واللام للعهد،أي منبر النبي صلى الله عليه وسلم فى مسجده.

(٢٧) رواه البخاري ١/ ٧-١٥ في بدء الوحي، وفي الإيمان، وفي العتق، وفي فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وفي النكاح، وفي الأيمان والنذور، والحيل. ورواه مسلم برقم(١٩٠٧)في الإمارة، وأبو داود برقم(٢١٠١)في الطلاق، والترمذي برقم(١٦٤٧)في فضائل الجهاد، والنسائي ١ / ٥٩.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ: «طلب إسناد العلو من السنة»[٢٨]، وقال - أيضًا- رَحِمَهُ اللَّهُ: «طلب الإسناد العالي سنة عمن سلف»[٢٩]، وقال محمد بن أسلم الطوسي رَحِمَهُ اللَّهُ: «قرب الإسناد قرب أو قربة إلى اللهَّ -تعالى-»[٣٠]، وقال الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري رَحِمَهُ اللَّهُ: «طلب الإسناد العالي سنة صحيحة»[٣١].

٣_ **وَبِهِإليه**[٣٢] **رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:** حدثنا مكي بْن إبراهيم قال حدثنا يزيد بْن أبي عبيْدٍ عنْ سلمة رضي الله عنه قال سمعْت النبي صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: **«مَنْ يَقُلْ على مَا لَمْ أَقُلْ**[٣٣] **فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ»**[٣٤].

٤- حدثنا الْمكي بْن إبراهيم قال حدثنا يزيد بْن أبي عبيْدٍ عنْ سلمة رضي الله عنه قال: **«كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمِنْبَرِ مَا كَادَتْ الشَّاةُ تَجُوزُهَا**[٣٥]**»**[٣٦].

٥-حدثنا الْمكي بْن إبراهيم قال حدثنا يزيد بْن أبي عبيْدٍ رضي الله عنه قال: **«كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه فَيُصَلِّي عِنْدَ الأوسطوَانَةِ**[٣٧]**الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ فَقُلْتُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ أَرَاكَ**

---

[٢٨] رواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ١٢٣).

[٢٩] المصدر السابق، وانظر: «فتح المغيث» (٣/ ٤)، و«التقييد والأيضاح» (ص ٢١٦).

[٣٠] رواه الخطيب في «الجامع» (١/ ١٢٣)، وانظر: «قواعد التحديث» (ص ١٨٦).

[٣١] معرفة علوم الحديث» (ص ٦).

(٣٢) (وبه): أي بالإسناد السابق؛ (إليه):أي إلى الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ .

(٣٣) (ما لم أقل) حذف مفعوله، أي: أقله، وهذا الحكم لا يختص بالقول، فمن نسب إليه فعلا لم يفعله كان كذلك، إذ لا فرق. انظر اللامع الصبيح م٢ص٥٦ طدار النوادر.

[٣٤] صحيح البخاري حديث رقم [١٠٩].

(٣٥) (ما كادت الشاة تجزها) أي المسافة بين الجدار والمنبر قدر ما يمكن للشاة أن تمر بها.

[٣٦] صحيح البخاري حديث رقم [٤٩٧].

(٣٧) (الأسطوانة) السارية والدعامة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تَتَحَرَّى[٣٨] الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الأوسطوَانَةِ قَالَ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا»[٣٩].

٦- حدثنا الْمكي بْن إبراهيم قال حدثنا يزيد بْن أبي عبيْدٍ عنْ سلمة رضي الله عنه قال: «كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ[٤٠] بِالْحِجَابِ»[٤١].

٧- حدثنا أبو عاصمٍ عنْ يزيد بْن أبي عبيْدٍ عنْ سلمة بْن الْأكْوع رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ[٤٢] إِنَّ مَنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ أَوْ فَلْيَصُمْ وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ»[٤٣].

٨-حدثنا الْمكي بْن إبراهيم حدثنا يزيد بْن أبي عبيْدٍ عنْ سلمة بْن الْأكْوع رضي الله عنه قال: «أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَنْ أَذِّنْ فِي النَّاسِ أَنَّ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ فَإِنَّ اليوم يَوْمُ عَاشُورَاءَ»[٤٤].

٩-حدثنا الْمكي بْن إبراهيم حدثنا يزيد بْن أبي عبيْدٍ عنْ سلمة بْن الْأكْوع رضي الله عنه قال: «كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَقَالُوا صَلِّ عليها فَقَالَ هَلْ عليه دَيْنٌ قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا قَالُوا لَا فَصَلَّى عليه ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عليها قَالَ هَلْ عليه دَيْنٌ قِيلَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا قَالُوا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ فَصَلَّى عليها ثُمَّ أُتِيَ بِالثَّالِثَةِ

---

(٣٨) (تتحرى) تجتهد وتختار وتقصد

(٣٩) صحيح البخاري حديث رقم [٥٠٢].

(٤٠) (توارت بالحجاب) أي غابت الشمس شبه غروبها بتواري المخبأة بحجابها

(٤١) صحيح البخاري حديث رقم [٥٦١].

(٤٢) (يوم عاشوراء) اليوم العاشر من المحرم.

(٤٣) صحيح البخاري حديث رقم [١٩٢٤] .

(٤٤) صحيح البخاري حديث رقم [٢٠٠٧].

فَقَالُوا صَلِّ عليها قَالَ هَلْ تَرَكَ شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ عليه دَيْنٌ قَالُوا ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ قَالَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ قَالَ أبو قَتَادَةَ صَلِّ عليه يَا رَسُولَ اللهِ وَعلى دَيْنُهُ فَصَلَّى عليه»[٤٥].

١٠-حدثنا أبو عاصمٍ عنْ يزيد بْن أبي عبيْدٍ عنْ سلمة بْن الْأكْوع ﷺ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عليها فَقَالَ هَلْ عليه مِنْ دَيْنٍ قَالُوا لَا فَصَلَّى عليه ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالَ هَلْ عليه مِنْ دَيْنٍ قَالُوا نَعَمْ قَالَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ قَالَ أبو قَتَادَةَ على دَيْنُهُ يَا رَسُولَ اللهِ فَصَلَّى عليه»[٤٦].

١١_حدثنا أبو عاصمٍ الضحاك بْن مخْلدٍ عنْ يزيد بْن أبي عبيْدٍ عنْ سلمة بْن الْأكْوع ﷺ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نِيرَانًا تُوقَدُ يَوْمَ خَيْبَرَ قَالَ عَلَى مَا تُوقَدُ هَذِهِ النِّيرَانُ ؟ ، قَالُوا: عَلَى الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ[٤٧]، قَالَ: اكْسِرُوهَا وَأَهْرِقُوهَا[٤٨]قَالُوا أَلَا نُهَرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا قَالَ اغْسِلُوا».

قال أبو عبْد الله: كان ابْن أبي أويْسٍ يقول: « الْحُمُرِ الأَنْسِيَّةِ »، بنصْب الْألف والنون[٤٩].

١٢-حدثنا محمد بْن عبْد الله الأنصاري قال حدثني حميْدٌ: « أَنَّ أَنَسًا ﷺ حَدَّثَهُمْ أَنَّ الرُّبَيِّعَ[٥٠]وَهِيَ ابْنَةُ النَّضْرِ، كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ[٥١]جَارِيَةٍ[٥٢]، فَطَلَبُوا الْأَرْشَ[٥٣]، وَطَلَبُوا الْعَفْوَ[٥٤]فَأبوا،

---

[٤٥] صحيح البخاري حديث رقم[٢٢٨٩].

[٤٦] صحيح البخاري حديث رقم[٢٢٩٥].

(٤٧) (الحمر الإنسية) هى الحمرالأهلية المستأنسة، وهي التي يحمل عليها وتركب.

(٤٨) (أهرقوها)أي صبوها على الأرض.

[٤٩] صحيح البخاري حديث رقم [٢٤٧٧].

(٥٠) تصغير ربيع، وهو بضم الراء، وفتح الباء الموحدة، وتشديد الياء، آخره عين مهملة-: بنت النضر الأنصارية الخزرجية، أخت أنس بن النضر، وعمة أنس بن مالك خادم النبي -صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم.-

(٥١) (ثنية) مفرد ثنايا وهي مقدم الأسنان.

(٥٢) (جارية) هي المرأة الشابة هنا لا الأمة.

(٥٣) (الأرش) دية الجراحة أو الأطراف.

(٥٤) (العفو) النزول عن حقهم وعدم أخذ الدية أو غيرها.

فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُمْ بِالْقِصَاصِ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ رضي الله عنه أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُهَا فَقَالَ: «يَا أَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ[٥٥]، فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَعَفَوْا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ[٥٦]».

زاد الْفزاري عنْ حميْدٍ عنْ أنسٍ رضي الله عنه: «فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الأَرْشَ»[٥٧].

١٣-حدثنا الْمكي بْن إبراهيم حدثنا يزيد بْن أبي عبيْدٍ عنْ سلمة رضي الله عنه قال: «بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ[٥٨] قَالَ: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ أَلَا تُبَايِعُ ؟ ، قَالَ: قُلْتُ قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ :وَأَيْضًا ، فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ؟، قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ»[٥٩].

١٤- حدثنا الْمكي بْن إبراهيم أخبرنا يزيد بْن أبي عبيْدٍ عنْ سلمة رضي الله عنه أنه أخبره قال: «خَرَجْتُ مِنْ الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الْغَابَةِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ الْغَابَةِ لَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قُلْتُ وَيْحَكَ مَا بِكَ قَالَ أُخِذَتْ لِقَاحُ النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ مَنْ أَخَذَهَا قَالَ غَطَفَانُ وَفَزَارَةُ فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا يَا صَبَاحَاهْ يَا صَبَاحَاهْ ثُمَّ انْدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ وَقَدْ أَخَذُوهَا فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعْ ... واليوم يَوْمُ الرُّضَّعْ[٦٠]

---

(٥٥) (كتاب الله القصاص) حكم كتاب الله تعالى القصاص وهو أن تكسر السن مقابل السن.

(٥٦) (لأبره) لصدقه وحقق رغبته لما يعلم من صدقه وإخلاصه

(٥٧) صحيح البخاري حديث رقم [٢٧٠٣].

(٥٨) (خف الناس) قل الذين كانوا يبايعونه صلى الله عليه وسلم. (أيضا) مرة أخرى

(٥٩) صحيح البخاري حديث رقم [٢٩٦٠].

(٦٠) (الرضع) جمع الراضع. قوله (اللقاح) النوق ذوات الدر والمفرد لقحة ويريد بيوم الرضع يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع اللؤم من ثدي أمه فقال بعضهم لعلهم يرضعون بأنفسهم اللبن من الشاة من غير حلب من اللؤم أو

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَاسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسُوقُهَا فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الْقَوْمَ عِطَاشٌ وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ قبل أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ فَابْعَثْ فِي إِثْرِهِمْ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ إِنَّ الْقَوْمَ يُقْرَوْنَ فِي قَوْمِهِمْ»[٦١].

١٥-حدثنا عصام بْن خالدٍ حدثنا حريز بْن عثْمان أنه سأل عبْد الله بْن بسْرٍ رضي الله عنه صاحب النبي ﷺ قال: «أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخًا قَالَ كَانَ فِي عَنْفَقَتِهِ[٦٢] شَعَرَاتٌ بِيضٌ»[٦٣].

١٦-حدثنا الْمكي بْن إبراهيم حدثنا يزيد بْن أبي عبيْدٍ قال رأيْت أثر ضرْبةٍ في ساق سلمة رضي الله عنه فقلْت: «يَا أَبَا مُسْلِمٍ مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟،

فَقَالَ: هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ النَّاسُ: أُصِيبَ سَلَمَةُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ[٦٤] فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ»[٦٥].

لأنهم يرضعون بالسخلة من غير أن تحلب أمها لئلا يسمع الطارق الصوت وقيل معناه اليوم يعرف من رضع كريمة فأنجبته أو لئيمة فهجنته أو اليوم يعرف من أرضعته الحرب من صغره وتدرب بها من غيره قال الجوهري زعموا أن رجلا كان يرضع غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت حلبه منه ثم قالوا رضع الرجل بالضم كأنه كالشيء يطبع عليه.انظر الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري(١٣/ ٤٠)

[٦١] صحيح البخاري حديث رقم [٣٠٤١].

(٦٢) العَنْفَقَةُ: الشعرُ الذي في الشفةِ السُّفلى، وقيل: الشعرُ الذي بينها وبين الذقنِ، وأصل العنفقةِ خفةُ الشيءِ وقِلَّتُهُ.

[٦٣] صحيح البخاري حديث رقم [٣٥٤٦].

(٦٤) (ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ)بالمثلثةِ بعدِ الفاء، فهما جمعُ نفثةٍ، وهي فوقُ النَّفخِ ودون التفلِ بريقٍ وغيرِه .

[٦٥] صحيح البخاري حديث رقم [٤٢٠٦].

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٧-حدثنا أبو عاصمٍ الضحاك بْن مخْلدٍ حدثنا يزيد بْن أبي عبيْدٍ عنْ سلمة بْن الْأكْـوع رضي الله عنه قال: «غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَغَـزَوْتُ مَـعَ ابْـنِ حَارِثَـةَ اسْـتَعْمَلَهُ علينا»[٦٦].

١٨-حدثنا محمد بْن عبْد الله الأنصاري حدثنا حميْدٌ أن أنسًا رضي الله عنه حدثهمْ عنْ النبي ﷺ قال: «كِتَابُ اللهِ الْقِصَاصُ[٦٧]»[٦٨].

١٩-حدثنا الْمكي بْن إبراهيم قال حدثني يزيد بْن أبي عبيْدٍ عنْ سلمة بْـن الْأكْـوع رضي الله عنه قال: «لَمَّا أَمْسَوْا يَوْمَ فَتَحُوا خَيْبَرَ أَوْقَدُوا النِّيرَانَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَامَ أَوْقَدْتُمْ هَـذِهِ النِّـيرَانَ قَالُوا لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ قَالَ أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا وَاكْسِرُوا قُدُورَهَا فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ فَقَالَ نُهَرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ ذَاكَ»[٦٩].

٢٠-حدثنا أبو عاصمٍ عنْ يزيد بْن أبي عبيْدٍ عنْ سلمة بْن الْأكْوع رضي الله عنه قال قـال النبـي ﷺ: «مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَبَقِيَ فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي قَالَ كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا[٧٠]فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ[٧١]فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا»[٧٢].

---

[٦٦] صحيح البخاري حديث رقم [٤٢٧٢].

(٦٧) مبتدأ وخبر؛ أي أن كتاب الله يحكم بالقصاص.

[٦٨] صحيح البخاري حديث رقم [٤٤٩٩].

[٦٩] صحيح البخاري حديث رقم [٥٤٩٧].

(٧٠) (وادخروا) بالدال المهملة المشددة لأن أصلها اذتخروا من ذخر بالذال المعجمة اجتمع مع تاء الافتعال وقلبت التاء دالا فصار إذ دخروا ، ثم قلبت الذال دالا وأدغمت الدال في الذال فصار: ادخروا.

[٧١](جهد) ، أي: مشتقة يقال: جهد عيشهم أي: نكد واشتد وبلغ غاية المشقة ففي الحديث دلالة على أن تحريم ادخار لحم الأضاحي كان لعلة، فلما زالت العلة زال التحريم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢١-حدثنا المْكي بْن إبراهيم حدثنا يزيد بْن أبي عبيْدٍ عنْ سلمة رضي الله عنه قال: «خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَسْمِعْنَا يَا عَامِرُ مِنْ هُنَيْهَاتِكَ فَحَدَا بِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ السَّائِقُ قَالُوا عَامِرٌ فَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ: هَلَّا أَمْتَعْتَنَا بِهِ فَأُصِيبَ صَبِيحَةَ لَيْلَتِهِ فَقَالَ الْقَوْمُ حَبِطَ عَمَلُهُ قَتَلَ نَفْسَهُ فَلَمَّا رَجَعْتُ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهِ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ فَقَالَ ﷺ:كَذَبَ مَنْ قَالَهَا إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ وَأَيُّ قَتْلٍ يَزِيدُهُ عليه»[٧٣].

٢٢-حدثنا الأنصاري حدثنا حميْدٌ عنْ أنسٍ رضي الله عنه: «أَنَّ ابْنَةَ النَّضْرِ لَطَمَتْ جَارِيَةً فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَهَا فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ»[٧٤].

٢٣-حدثنا أبو عاصمٍ عنْ يزيد بْن أبي عبيْدٍ عنْ سلمة رضي الله عنه قال: «بَايَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَقَالَ لِي يَا سَلَمَةُ أَلَا تُبَايِعُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ بَايَعْتُ فِي الأول قَالَ وَفِي الثَّانِي»[٧٥].

٢٤-حدثنا خلاد بْن يحْيى حدثنا عيسى بْن طهْمان قال سمعْت أنس بْن مالكٍ رضي الله عنه يقول: «نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ[٧٦] فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَأَطْعَمَ عليها يَوْمَئِذٍ خُبْزًا وَلَحْمًا[٧٧] وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّ اللهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ»[٧٨].

---

[٧٢] صحيح البخاري حديث رقم[٥٥٦٩].

[٧٣] صحيح البخاري حديث رقم [٦٨٩١].

[٧٤] صحيح البخاري حديث رقم [٦٨٩٤].

[٧٥] صحيح البخاري حديث رقم [٧٢٠٨].

(٧٦) (آية الحجاب) هي " يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يوذن لكم " الآية...

(٧٧) أي على وليمتها أطعم الناس خبزاً كثيراً ولحماً كثيراً.

[٧٨] صحيح البخاري حديث رقم [٧٤٢١].

٢٥_ وَبِهِإليه[٧٩] رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:

حَدَّثَنِي أحمد بْنُ إِشْكَابَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ، عَنْ أبي زُرْعَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ط ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«كَلِمَتَانِ[٨٠] حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ[٨١]، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ[٨٢]، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ»[٨٣].**

(٧٩) (وبه): أي بالإسناد السابق؛ (إليه):أي إلى الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ .

(٨٠) كلمتان خبر مقدم، مبتدؤه: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، وفي تقديم الخبر تشويق السامع إلى المبتدأ، وكلما طال الكلام في وصف الخبر، حَسُن تقديمه؛ لأن كثرة الأوصاف الجميلة تزيد السامع شوقًا. انظر فتح الباري(١٣/ ٥٤٠).

(٨١) قال ابن حجر: وخص لفظ الرحمن بالذكر؛ لأن المقصود من الحديث بيان سَعة رحمة الله – تعالى – على عباده؛ حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل. انظر فتح الباري(١٣/ ٥٤٠).

(٨٢) قال ابن حجر: وصفهما بالخِفة والثِّقَل؛ لبيان قلة العمل وكثرة الثواب. انظر المرجع السابق

(٨٣) ختم البخاري كتابه بحديث الحمد والتسبيح كما بدأ أوله بحديث النية عملا بهما أي تحريرا لقصده أول العمل حتى يكون خالصا لوجه الله تعالى وحمدا وشكرا وتقديسا له عز وجل في آخر العمل على ما وفقه إليه. انظر(منحة الباري في خدمة صحيح البخاري).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الكتاب الثاني

«المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله »

للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

(٢٠٤-٢٦١)

٢٦_ وقال شيخنا حفظه الله[٨٤]:أخبرني قراءةً عليه لجميعه شيخنا العلامة محمد إبراهيم بن عبد الرحيم البلياوي[٨٥]، قال:أخبرنا أخبرنا محمد حسن الديوبندي شقيق شيخ الهند[٨٦]، أخبرنا رشيد أحمد الكنكوهي، أخبرنا الشاه عبد الغني المجددي الدهلوي: أخبرنا قراءة

---

(٨٤) **"المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله "** هذا هو الإسم الصحيح لصحيح مسلم ، وقد قال ابن الصلاح : (هذا الكتاب مع شهرته التامة صارت روايته بإسناد متصل بمسلم مقصورة على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري ٣٠٨هـ، وقد زاد أبو إسحاق النيسابوري روايات بإسناده فِي مواضع متفرقة من الصحيح بلغت إحدى وعشرين زيادة.)

(٨٥) محمد إبراهيم بن عبد الرحيم البلياوي (١٣٠٤-١٣٨١هـ/ ١٨٨٦-١٩٦٧م) من العلماء النابهين الراسخين المعروفين، من مواليد «قاضي فوره» من أعمال «بليا» بولاية أترابراديش، قرأ الفارسية ومبادئ العربية على الشيخ جميل الدين النغينوي- عضوالمجلس الاستشاري بدار العلوم/ ديوبند-، وأخذ المعقولات عن الشيخ فاروق أحمد الجرياكوتي، وقرأ جزءا من مشكاة المصأبيح على الشيخ هداية الله. والتحق بدار العلوم/ ديوبند عام ١٣٢٤ أو١٣٢٥هـ، فقرأ كتب الحديث أمثال شرح معاني الآثار للطحاوي والموطأ للإمام مالك وغيرهما على الشيخ عزيز الرحمن وصحيح مسلم وابن ماجه على الشيخ محمد حسن وتخرج في الحديث على شيخ الهند محمود حسن الديوبندي عام ١٣٢٨هـ.

ولي التدريس في المدرسة الفتحبورية بدهلي لمدة ثم تحول منها إلى مدرسة عمري من أعمال مراد آباد، وولي رئاسة التدريس بدار العلوم/ مئو، أعظم كره زمنا، ثم ولي رئاسة التدريس في دار العلوم/ ديوبند ومكث بها نحوأربعين سنة. ومن آثاره: «المصافحة»، و«التراويح» و«أنوار الحكمة»، و«ضياء النجوم» -كلها مطبوع-. وله تعليقات قيمة باللغة العربية على كل من «سنن الترمذي» و«الخيالى» و«الميبذي».

(٨٦) أفادني بذلك الشيخ المبارك حماد عاشق إلهي حفظه الله.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بجميعه[٨٧] والدي العلامة أبو سعيد المجددي الدهلوي ، أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدهلوي(إجازة إن لم يكن لشيء أو لجميعه) والشاه رفيع الدين الدهلوي لجميعه ، قالا: أخبرنا بجميعه الشاه عبد العزيز بن الشاه ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي

(ح) ويروي العلامة رشيد أحمد الكنكوهي، عن الشاه أحمد سعيد المجددي الدهلوي،عن الشاه عبد العزيز بن الشاه ولي الله الدهلوي ،

(ح) ويروي العلامة البلياوي رحمه الله، عن العلامة الحجة مولانا محمود الحسن الديوبندي المعروف بشيخ الهند، أخبرنا العلامة محمد قاسم النانوتوي قال:أخبرنا بجميعه العلامة الشاه عبد الغني المجددي الدهلوي بقراءتي عليه لجميعه وسماع الكنكوهي إلا يسيرًا من آخره فبقراءة غيره وهما يسمعان، والعلامة أحمد علي المحدث السهارنفوري قراءةً عليه، قالا: أخبرنا بجميعه الشاه محمد إسحاق الدهلوي؛

(ح) وقال محمود حسن الديوبندي: أخبرنا عالياً بطرف من أوله وإجازة عبد الرحمن الباني بتي، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا بجميعه الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوي وأخيه الشاه عبد القادر الدهلوي، قال الثاني: أخبرنا بجميعه الشاه عبد العزيز الدهلوي، أخبرنا أبي الشاه ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي ، سماعًا لبعضه إن لم يكن كله، مع قراءته على خلفائه –، عن أبي طاهر الكوراني والتاج محمد القِلعي قراءة على كل منهما لبعضه وإجازة، قالا[٨٨]: أخبرنا حسن العجيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي سماعًا لغالبه وإجازة، أخبرنا سالم بن محمد السنهوري قراءة لبعضه وإجازة، أخبرنا النجم محمد بن أحمد الغيطي.

---

(٨٧) قال الشيخ عاشق إلهي الميرتهي في تذكرة الخليل: قرأ الشاه عبد الغني موطأ مالك ومسلمًا وأبا داود والترمذي والنسائي وابن ماجه بالاستيعاب على والده، بل والبخاري أيضًا على والده أيضًا.اهـ.

(٨٨) انظر ثبت الأمم (ص٦)، وغاية الابتهاج للزبيدي.

(ح)وقال أبو طاهر الكوراني : أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي، بقراءته على سلطان المزاحي طرفًا منه، أخبرنا أحمد بن خليل السبكي بقراءتي عليه لقطعة كبيرة منه، عن نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي قال: أخبرنا زكريا الأنصاري، أخبرنا أبو النعيم رضوان العقبي بقراءتي[٨٩]، أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الكويك، ومحمد بن محمد الدجوي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، أخبرنا أحمد بن عبد الدائم المقدسي، أخبرنا محمد بن صدقة الحراني، أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي، أخبرنا عبد الغافر الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى الجُلُودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أخبرنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج[٩٠] سماعًا لجميعه، قال:حدثنا وكيع عن كهمس عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر.

---

[٨٩] قراءة السنهوري على الغيطي، وهو على زكريا: نص عليه اللقاني في الإتحاف (٥/ أ).

(٩٠) هو الإمام الحافظ الحجة أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري صاحب الصحيح، يلقب بعساكر الدين، ولو أنه عجمي المولد والمسكن لكنه عربي السلالة والأرومة،إذ إن نسبه يتصل بقبيلة بني قشير من أشهر قبائل العرب ولذلك يقال قشيريًا -بالتصغير-، ولد عام وفاة الشافعي سنة أربع ومئتين، وقيل: سنة ٢٠٦ هـ ورجحه ابن الأثير في مقدمة "جامع الأصول" (١/ ١٨٧)، وبه قال ابن خلكان. وتوفي في رجب سنة إحدى وستين ومئتين، سمع من مشايخ البخاري وغيرهم كأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وقتيبة بن سعيد والقعنبي، وروى عنه جماعة من كبار أئمة عصره وحفاظ دهره، كأبي حاتم الرازي وابن خزيمة وخلائق. وله المصنفات الجليلة غير جامعه الصحيح.

انظر ترجمته في: "المرقاة" (١/ ١٦ - ١٧)، و"تاريخ بغداد" (١٣/ ١٠٠ - ١٠٤)، و"جامع الأصول" (١/ ١٨٧)، و"وفيات الأعيان" (٥/ ١٩٤ - ١٩٦)، و"تهذيب الكمال" (٥٩٢٣)، و"تذكرة الحفاظ" (٢/ ٥٨٨)، و"العبر" (٢/ ٢٣)، و"تاريخ ابن كثير" (١١/ ٣٣ - ٣٥)، و"المنتظم" (٥/ ٣٢)، و"تهذيب التهذيب" (١٠/ ١٢٦ - ١٢٨)، و"النجوم الزاهرة" (٣/ ٣٣)، و"طبقات الحفاظ" (ص: ٢٦٠)، و"شذرات الذهب" (٢/ ١٤٤)، و"أشعة اللمعات" (١/ ١٣ - ١٤)، و"الإكمال" للمصنف، و"بستان المحدثين" (ص: ١١٦ - ١١٧)، و"أعلام المحدثين" للمحقق (ص: ١٧٥).

(ح) وحدثنا عُبيدُ الله بن مُعاذٍ العَنْبريُّ وهذا حديثه قال: حدثنا أبي قال: حدثنا كَهْمَس[٩١]، عن ابن بُرَيْدة، عن يحيى ابن يَعْمَر قال: كان أوَّل مَن قال في القَدَر[٩٢] بالبصرة[٩٣] مَعْبَدٌ الجُهَنيُّ، فانطلقتُ أنا وحُميدُ بنُ عبد الرحمن الحِميري حاجَّين أو مُعتمِرَيْن فقلْنا: لو

---

[٩١] كهمس بفتح الكاف والميم وسكون الهاء آخره مهملة

(٩٢) (أول من قال بالقدر) معناه أول من قال بنفي القدر فابتدع وخالف الصواب الذي عليه أهل الحق .

والقدر: مصدر قدرت الشيء – خفيفة الدال، أقدره، وأقدره قدرا وقدرا: إذا أحطت بمقداره، ويقال فيه: قدرت أقدر تقديرا، مشدد الدال للتضعيف؛ فإذا قلنا: إن الله تعالى قدر الأشياء، فمعناه: أنه تعالى علم مقاديرها وأحوالها وأزمانها قبل إيجادها، ثم أوجد منها ما سبق في علمه أنه يوجده على نحو ما سبق في علمه؛ فلا محدث في العالم العلوي والسفلي إلا وهو صادر عن علمه تعالى وقدرته وإرادته.

هذا هو المعلوم من دين السلف الماضين، والذي دلت عليه البراهين. وقد حكى أرباب المقالات عن طوائف من القدرية إنكار كون البارئ تعالى عالما بشيء من أعمال العباد قبل وقوعها منهم، وإنما يعلمها بعد كونها، قالوا: لأنه لا فائدة لعلمه بها قبل إيجادها، وهو عبث، وهو على الله محال.

قال الشيخ – رحمه الله تعالى –: وقد روي عن مالك أنه فسر مذهب القدرية بنحو ذلك، وهذا المذهب هو الذي وقع لأهل البصرة، وهو الذي أنكره ابن عمر.

ولا شك في تكفير من يذهب إلى ذلك، فإنه جحد معلوم من الشرع ضرورة؛ ولذلك تبرأ منهم ابن عمر، وأفتى بأنهم لا تقبل منهم أعمالهم ولا نفقاتهم، وأنهم كما قال الله تعالى فيهم: {وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله} وهذا المذهب هو مذهب طائفة منهم تسمى السكبية ، وقد ترك اليوم، فلا يعرف من ينسب إليه من المتأخرين من أهل البدع المشهورين.

والقدرية اليوم: مطبقون على أن الله تعالى عالم بأفعال العباد قبل وقوعها؛ومعنى القدر عند القائلين به اليوم: أن أفعال العباد مقدورة لهم، وواقعة منهم بقدرتهم ومشيئتهم، على جهة الاستقلال، وأنها ليست مقدورة لله تعالى ولا مخلوقة له، وهو مذهب مبتدع باطل بالأدلة العقلية والسمعية المذكورة في كتب أئمتنا المتكلمين.أ.هـ انظر المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم للقرطبي (١/ ١٣٣).

واعلم أن مذهب أهل الحق إثبات القدر ومعناه أن الله تبارك وتعالى قدر الأشياء في القدم وعلم سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده سبحانه وتعال وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على حسب ما قدرها سبحانه وتعالى.

[٩٣] إحدى مدن العراق ،قد بناها عتبة بن غزوان الحارثي المازني رضي الله عنه فى سنة سبع عشرة من الهجرة فى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ،وهو أحد الصحابة البدرين

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لَقينا أَحدًا مِنْ أصحابِ رسول الله ﷺ فسألناه عمَّا يقول هؤلاء في القَدَر، فَوُفِّقَ لنا[٩٤] عبدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ الخطاب رضي الله عنهما داخلًا المسجدَ، فاكتنفتُه أنا[٩٥] وصاحبي أحدُنا عن يمينه والآخرُ عن شِمالِه، فظننتُ أنَّ صاحبي سيكِلُ الكلامَ إليَّ، فقلتُ: أبا عبد الرحمن إنَّه قد ظَهرَ قِبَلَنا ناسٌ يقرءون القرءان ويَتَقفَّرون العلم[٩٦] ، وذكَرَ مِنْ شأنهم، وأنهم يزعمُون أنْ لا قَدَرَ، وأنَّ الأمرَ أُنُفٌ[٩٧]، فقال: إذا لقيتَ أولئك فأخبرْهُم أَنِّي بَريءٌ مِنْهم وأنَّهم برءَاءُ مني، والذي يحلِفُ به عبدُ الله بن عُمر لو أنَّ لأحدهم مثلَ أُحُدٍ ذهبًا فأنفقه ما قَبِل الله منه حتى يُؤمنَ بالقَدَر، ثم قال :حدَّثني أبي عُمرُ بن الخطاب رضي الله عنه قال: **بينما نحنُ عندَ رسولِ الله ﷺ ذاتَ يومٍ إذْ طَلَعَ علينا رجلٌ شديدُ بياضِ الثياب شديدُ سوادِ الشَّعرِ لا يُرى عليه أثرُ السَّفَر ولا يعرفُهُ مِنَّا أحدٌ، حتى جلس إلى النبيّ ﷺ أَسندَ رُكْبتيه إلى رُكْبتيه ووضعَ كَفَّيْه على فَخِذَيه وقال: يا محمدُ، أخبرني عن الإسلام؟ فقال رسولُ الله ﷺ:« الإسلامُ أن تشهدَ أنْ لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسولُ الله، وتُقيمَ الصلاةَ، وتُؤتيَ الزكاةَ، وتصومَ رمضانَ، وتَحُجَّ البيتَ إن استطعتَ إليهِ سبيلًا».**

قال: صدقْتَ، فعجبْنا[٩٨] لهُ يسأَلُهُ ويُصدِّقُه، قال: فأخبرني عنِ الإيمان؟ قال:« أن تُؤمِنَ بالله وملائكتِهِ وكتبِهِ ورسلِهِ واليومِ الآخِرِ، وتؤمنَ بالقَدَرِ خَيرِه وشرّه» ، قال: صدقْتَ،

---

(٩٤) معناه جعل وفقا لنا وهو من الموافقة التي هي كالالتحام يقال أتانا لتيفاق الهلال وميفاقه أي حين أهل لا قبله ولا بعده وهي لفظة تدل على صدق الاجتماع والالتئام

(٩٥) يعني صرنا في ناحيتيه وكنفا الطائر جناحاه.

(٩٦) يتقفّرون العلم: أي يطلبونه ويتتبعونه، وقيل: معناه يجمعونه

٩٧ أنف: أي مستأنف، على زعمهم لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى.

(٩٨) سبب تعجبهم أن هذا خلاف عادة السائل الجاهل إنما هذا كلام خبير بالمسئول عنه ولم يكن في ذلك الوقت من يعلم ذلك غير النبي صلى الله عليه وسلم.

قال: فأخبرني عنِ الإحسانِ؟ قال:« أن تعبدَ الله كأنَّك تراهُ، فإنْ لم تكُنْ تَراه فإنَّـهُ يـراكَ»، قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: « ما المسؤول عنها بأعلمَ مِنَ السائِلِ» قال: فأخبرني عن أَمَارَتِهَا؟

قال: "أنْ تلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَها"[99]، وأنْ تَرى الحُفَاةَ العراةَ العَالَة رِعاءَ الشاء[100] يتطاولون في البنيان».

قال: ثم انطلقَ، فلبثتُ مَليًّا[101]، ثم قال لي: «يا عمر، أتدري مَنِ السائلُ؟» ، قلـتُ: الله ورسولُه أعلمُ، قال ﷺ: «فإنَّه جبريلُ أتاكُمْ يعلمُكُم دينكُمْ[102]».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ في آخر صحيحه :

٢٧_حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْـنِ عُبَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ، يُقْسِمُ قَسَمًا إِنَّ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩]

«إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ، حَمْزَةُ، وَعَلِيٌّ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَعُتْبَةُ، وَشَـيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ»،

---

[99] ربتها: أي سيدها ومالكها، قال الأكثرون من العلماء :هو إخبار عن كثرة السراري وأولادهن.

(100) أما العالة فهم الفقراء والعائل الفقير والعيلة الفقر وعال الرجل يعيل عيلة أي افتقر والرعاء ويقال فـيهم رعـاة ومعنـاه أن أهل البادية وأشباههم من أهل الحاجة والفاقة تبسط لهم الدنيا حتى يتباهون في البنيان.

[101] وفي رواية أبي داود والترمذي أنه قال ذلك بعد ثلاث، وفي شرح السنة للبغوي: "بعد ثالثة"، قال النووي :وفي ظـاهر هـذا مخالفة لقوله في حديث أبي هريرة بعد هذا: ثم أدبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ردوا عـلي لرجـل" فأخـذوا ليردوه فلم يروا شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "هذا جبريل"

[102] أخرجه الإمام مسلم في الإيمان رقم ٨، والترمذي في الإيمان أيضا رقم ٢٧٣٨، وأبو داود في السنة رقـم ٤٦٩٥، والنـسائي في الإيمان باب نعت الإسلام ٨ / ٩٧.

_وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،

(ح) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ لَنَزَلَتْ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾ [الحج: ١٩] بِمِثْلِ حَدِيثِ هُشَيْمٍ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الكتاب الثالث
سنن الإمام أبي داود
للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي
(٢٠٢-٢٧٥هـ)

٢٨_ **وقال شيخنا حفظه الله**[١٠٣]: أخبرنا شيخنا العلامة فخر الحسن المراد ابادي، أخبرنا العلامة، الفقيه، الأديب، الزاهد محمد إعزاز علي بن محمد مزاج علي الديوبندي الأمروهي المعروف بـ «شيخ الأدب» لدار العلوم ديوبند، أخبرنا العلامة الحجة مولانا محمود الحسن الديوبندي المعروف بشيخ الهند، قال: أخبرنا بطرف من أوله وإجازة عبد الرحمن الباني بتي، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي ، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، عن أبيه (سماعا لجميعه؛ وإلا لبعضه مع إكمال باقيه على خلفائه)[١٠٤]، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكوراني الكردي قراءة لبعضه، وإجازة لسائره، أخبرنا الحسن العجيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي (سماعاً عليه لغالبه، وإجازة لسائره)، عن

---

(١٠٣) كتاب" السنن لأبي داود "من أجل كتب الحديث رتبة رحمه الله على أبواب الفقه.وهذا الكتاب- بالاتفاق- فيه الصحيح والحسن والضعيف، إلا أن هناك مسألة يكثر الكلام حولها ألا وهي سكوت أبي داود على الحديث، ما حكمه؟ نقول: قال أبو داود في رسالته إلى أهل مكة في وصف سننه (ص٢٧ – ٢٨) تحقيق الصباغ: (وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته. وفيه مالا يصح سنده. ولم أذكر فيه شيئا فهو صالح. وبعضها أصح من بعض) هـ.فاختلف العلماء في فهم مراده من قوله: (صاع) وأفضلها أنه أراد بقوله (صالح) هو الضعيف الذي لم يشتد ضعفه وهذا هو الصواب بقرينة قوله: (وما فيه وهن شديد فقد بينته) فإنه يدل. مفهومة على أن ما كان فيه وهن يضر شديد لا يبينه فدل على أنه ليس كل ما سكت عليه أنه حسن، ويشهد لهذا وجود أحاديث كثيرة عنده لا يشك عالم في ضعفها، وهي مما سكت أبو داود عنه.قال الإمام النووي: (في سنن أبي داود أحاديث ظاهرة الضعف، لم يبينها، مع أنه متفق على ضعفها).والخلاصة: (إن الكشف عما سكت عنه أبو داود أولى وأقرب إلى التحقيق التام).انظر: " المدخل إلى إرشاد الأمة في فقه الكتاب والسنة " (ص١٠٣ – ١٠٤ – ١٠٥

(١٠٤) انظر إتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدث والفقيه(ص٧٦ و٨٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سالم السنهوري، أخبرنا النجم الغيطي، أخبرنا زكريا الأنصاري (بجميعه إلا يسيراً آخره فإجازة)، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن صدقة الحنبلي ، أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن رزين (إلا يسيراً فإجازة)، ومحمد بن أحمد المهدوي المطرز لبعضه وإجازة، قالا: أخبرنا أبو المحاسن يوسف بن عمر بن الحسين الختني الحنفي، أخبرنا أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد البكري لجميعه والحافظ الزكي المنذري بفوت، أخبرنا عمر بن محمد بن معمر بن طبرزذ الحنبلي، أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد الدومي (سماعاً ملفقاً، وإجازة)، قالا: أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي[١٠٥]، أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشر بن شداد ابن عمرو بن عامر الأزدي السجستاني[١٠٦]، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، حدثنا عبد العزيز- يعني

---

(١٠٥) قال الشاه عبد العزيز الدهلوي : رواية اللؤلؤي مشهورة في المشرق،ورواية ابن داسة مروجة في المغرب وأحدهما يقارب الآخر، وإنما الاختلاف بينهما بالتقديم والتأخير دون الزيادة والنقصان بخلاف رواية ابن الأعرابي فإن نقصانها بيّنٌ بالنسبة إلى هاتين النسختين ا هـ. الحطة في ذكر الصحاح الستة (ص/ ٢١٦) .

وقال الجلال السيوطي في " التدريب شرح التقريب للنووي " (١/ ١٧٠) :" عدة أحاديث كتاب أبي داود أربعة آلاف وثمانمائة حديث، وهو روايات أتمهارواية أبي بكر بن داسة والمتصلة الآن بالسماع رواية أبي علي اللؤلؤي ".

(١٠٦) هو الإمام الحافظ الحجة أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني بكسر السين الأولى وتفتح وبكسر الجيم وسكون السين الثانية بعدها تاء مثناة من فوقها وبعد الألف نون، نسبة إلى سجستان، وهي بين هراة والسند قرب بلوجستان، وسجستان معرب سيستان، ولد في سجستان سنة ٢٠٢ هـ، لكن قضى جلّ أيام حياته في بغداد، وتوفي بالبصرة يوم الجمعة منتصف شوال سنة ٢٧٥ هـ عن ثلاث وسبعين سنة.

قال الذهبي: تفقه أبو داود بأحمد بن حنبل ولازمه مدة، قال: وكان يشبه به، كما كان أحمد يشبه بشيخه وكيع، وكان وكيع يشبه بشيخه سفيان، وكان سفيان يشبه بشيخه منصور، وكان منصور يشبه بشيخه إبراهيم، وكان إبراهيم يشبه بشيخه علقمة، وكان علقمة يشبه بشيخه عبد اللهَّ ابن مسعود -رضي اللهَّ عنه-، وقال: كان يشبه عبد اللهَّ بن مسعود بالنبي -صلى اللهَّ عليه وسلم- في هديه ودله، انظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٢١١)، و"تهذيب التهذيب" (٢/ ٣٨٩)، و"تذكرة

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ابن محمد- عن محمد - يعني ابن عمرو- عن أبي سلمة، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: « **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ**[١٠٧] **أَبْعَدَ**»[١٠٨].

وقال رحمه الله في آخر سننه:

٢٩- حدَّثنا محمدُ بنُ الصَّبَّاح بنِ سفيانَ وابنُ السَّرْح، قالا: حدَّثنا سفيانُ، عن الزهري، عن سعيدٍ عن أبي هريرة ط عن النبيِّ ﷺ :«**يقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: يؤذيني ابنُ آدمَ: يَسُبُّ الدَّهْرَ، وأنا الدَّهْرُ، بيدي الأمْرُ، أقلِّبُ الليلَ والنهار**»[١٠٩].[١١٠]

قَالَ ابْنُ السَّرْحِ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، مَكَانَ سَعِيدٍ وَاللهُ أَعْلَمُ.

الحفاظ" (٢/ ٥٩١)، و"وفيات الأعيان" (٢/ ٤٠٥)، و"طبقات الشافعية الكبرى" (٢/ ٢٩٦)، و"البداية والنهاية" (١١/ ٧٥)، و"المرقاة" (١/ ٢٣)، و"أعلام المحدثين" للمحقق (ص: ٢٠١).

(١٠٧) المذهب، هنا: موضع الحاجة كالخلاء، والرفق، وهو موضع الذهاب (جامع الأصول ٧/ ١١٦).

(١٠٨) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو، وهو ابن علقمة الليثي. عبد العزيز بن محمد: هو الدراوردي، وأبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه الترمذي (٢٠)، والنسائي في "الكبرى" (١٦)، وابن ماجه (٣٣١) من طرق عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (١٨١٧١). وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن أبي قُرّاد عند النسائي في "الكبرى" (١٧)، وابن ماجه (٣٣٤)، وإسناده صحيح.

(١٠٩) أخرجه أبو داود (٥٢٧٤)، أخرجه البخاري (٤٨٢٦) و (٧٤٩١)، ومسلم (٢٢٤٦)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٢٣) من طرق عن سفيان، بهذا الإسناد ، وأخرجه مسلم (٢٢٤٦) من طريق معمر، عن الزهري، به.وأخرج البخاري (٦١٨٢)، ومسلم (٢٢٤٦) و (٢٢٤٧)، والنسائي (١١٤٢٣) من طرق عن أبي هريرة عن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: "لا تقولوا: يا خيبة الدهر، فإن الله هو الدهر" وعند بعضهم: "لا تسبّوا الدهر" ، وهو في "مسند أحمد" (٧٢٤٥)، و"صحيح ابن حبان" (٥٧١٤) و (٥٧١٥).

(١١٠) قال الخطابي: تأويل هذا الكلام أن العرب إنما كانوا يسبُّون الدهر على أنه هو المُلم بهم في المصائب والمكاره، ويُضيفون الفعلَ فيما ينالهم منها إليه، ثم يسبُّون فاعلَها، فيكون مرجع السبِّ في ذلك إلى الله سبحانه وتعالى، إذ هو الفاعلُ لها، فقيل على ذلك:"لا تسبوا الدهرَ فإن الله هو الدهر" أي: إن الله هو الفاعلُ لهذه الأمور التي تُضيفونها إلى الدهر.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الكتاب الرابع
«الجامع الكبير»
للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي
(٢٠٩-٢٧٩)

٣٠_ وقال شيخنا حفظه الله[١١١]: أخبرنا العلامة مولانا محمد إبراهيم بن عبد الرحيم البلياوي، وهو على شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي[١١٢]، وهو على مولانا محمد قاسم النانوتوي وشارحه مولانا رشيد أحمد كنكوهي، كلاهما على شيخ الإمام الحجة الشاه عبدالغني بن أبي سعيد الدهلوي،

(ح) وشيخ الهند محمود حسن الديوبندي عالياً؛ عن الشاه عبدالغني الدهلوي ، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي،أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا الشاه عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي، عن أبيه الشاه أحمد ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي (سماعًا لجيمعه)[١١٣]، أخبرنا أبو طاهر الكوراني[١١٤](قراءة لبعضه وإجازة)، أخبرنا حسن العجيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي (سماعًا لغالبه إن لم يكن كله)، عن سالم بن محمد السنهوري، أخبرنا النجم الغيطي، أخبرنا زكريا الأنصاري (سماعًا عليه لمجالس عدة وإجازة) ، أخبرنا محمد بن علي

---

(١١١) كتاب"السنن " للترمذي من الأمهات الستة المعتمدة عند الأمة، وفي هذه السنن ما هو صحيح وحسن وضعيف. ولا يغتر بقول من اعتبر كل ما فيها صحيح ولقد اهتم العلماء في هذه السنن اهتماما عظيما بين شارح لها ومعلق ومخرج. ولعل أفضل شروحها " تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي " للإمام الحافظ أبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري. أشرف على مراجعة أصوله وتصحيحه: عبد الوهاب عبد اللطيف.١٠٥

(١١٢) انظر مقدمة شرحه الموسوم بـ(العرف الشذي شرح سنن الترمذي_١/ ٢٩).

(١١٣ انظر)العجالة النافعة (ص٦٦).

(١١٤)انظر إتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدث والفقيه(ص ٧٦ و٨٤ و١٧٥).

القاياتي، عن أبي زرعة العراقي (سماعا بأفوات يسيرة محددة)، أخبرنا عمر بن أميلة المراغي.

(ح) وقال القاضي زكريا الأنصاري رَحِمَهُ اللَّهُ: وأنبأنا العز بن الفرات، عن المراغي عاليا بالإجازة

(ح) وقال النجم الغيطي رَحِمَهُ اللَّهُ: وأخبرنا عبد الحق السنباطي قراءة عليه لأوله، وبدر الدين المشهدي قراءة عليه لبعضه، قالا: أخبرنا محمد بن عمر بن حصن الملتوني، أخبرنا أحمد بن الحسن السويداوي، أخبرنا عبد العزيز بن عبد القادر الربعي، قال هو والمراغي: أخبرنا الفخر بن البخاري ، أخبرنا ابن طبرزد، أخبرنا أبو الفتح عبد الملك الكروخي، أخبرنا محمود الأزدي، وأحمد الغورجي لجميعه، وعبد العزيز الترياقي من أوله إلى مناقب ابن عباس، وعبيد الله الدهان لباقيه،

قالوا: أنبأنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن الجراح المروزي، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المحبوبي المروزي[١١٥]،

---

(١١٥) قد روى جامع الترمذي عنه ستة رجال وهم:

١: أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب (٣٤٦هـ)، وقد اشتهرت روايته برواية المحبوبي، وهي الرواية المتداولة، سمع من سعيد بن مسعود، ومن الفضل بن عبد الجبار، وأبي الموجِّه، وغيرهم، رحل إلى ترمذ للقاء أبي عيسى الترمذي فِي سنة ٢٦٥هـ وهو ابن ست عشرة سنة، حدّث عنه؛ أبو عبد الله بن منده، وأبو عبد الله الحاكم، وعبد الجبار بن الجراح، وجماعة.

٢: أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (٣٣٥ هـ)، سمع سعيد بن أحمد العسقلاني، وحمدان بن علي الوراق، وزكريا بن يحيى المروزي، وغيرهم. حدث عنه؛ أبو عبد الله بن منده، وعلي بن أحمد الخزاعي، ومنصور الكاغدي، وآخرون.

٣: أبو ذر محمد بن إبراهيم. ٤: أبو محمد الحسن بن إبراهيم القطان. ٥: أبو حامد أحمد بن عبد الله التاجر. ٦: أبو الحسن الفزاري.

١١٥ قتيبة بضم القاف وفتح المثناة الفوقانية (بن سعيد) الثقفي مولاهم أبو رجاء البغلاني محدث خراسان ولد سنة ١٤٩ تسع وأربعين ومائة وسمع من مالك والليث وبن لهيعة وشريك وطبقتهم وعنه الجماعة سوى بن ماجه وكان ثقة عالما صاحب حديث ورحلات وكان غنيا متمولا قال بن معين ثقة وقال النسائي ثقة مأمون مات سنة ٢٤٠ أربعين ومائتين عن إحدى وتسعين سنة.

أنبأنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي السلمي[١١٦]،حدثنا قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب،

(ح) وحدثنا هناد قال: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:« **لاَ تُقْبَلُ صَلاَةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ**[١١٧]، **وَلاَ صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ**[١١٨]»[١١٩]

قال هناد في حديثه:« **إِلاَّ بِطُهُورٍ** »

قال أبو عيسى رَحِمَهُ اللَّهُ[١٢٠]: هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن، وفي الباب عن أبي المليح، عن أبيه، وأبي هريرة، وأنس. وأبو المليح بن أسامة اسمه: عامر، ويقال: زيد بن أسامة بن عمير الهذلي.

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ في آخرسننه :

٣١_ حدثنا هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي المدني قال: حدثني أبي، عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١١٦) هو الإمام الحافظ الحجة أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الضرير البوغي الترمذي، نسبة إلى ترمذ، واختلف في ضبطها كثيرًا، والمعروف المشهور على الألسنة كسر التاء والميم وبينهما راء ساكنة بوزن "إثمد" كما ضبطها صاحب "القاموس"، وهي مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جيحون، وتقع الآن بجنوب أوزبكستان قرب الحدود الأفغانية، ولد سنة ٢٠٩ هـ، وتوفي بترمذ سنة تسع وسبعين ومئتين. وله تصانيف كثيرة في علم الحديث.
انظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٢٧٠)، و"تهذيب التهذيب" (٥/ ٢٤٨)، و"تذكرة الحفاظ" (٢/ ٦٣٤)، و"المرقاة" (١/ ٢٣)، و"أعلام المحدثين" للمحقق (ص: ٢٢٤).

(١١٧) الطهور: الماء الطاهر المطهر الذي يرفع الحدث ويزيل النجس، وهو مفتوح "الطاء" وأما الطهور: بالضم فالتطهر، وهو المراد في هذا الحديث، كذلك الوُضوء والوَضوء، بالفتح والضم مثله (جامع الأصول ٥/ ٤٣٩).

(١١٨) غلول: المال الحرام، واصله السرقة من مال الغنيمة قبل القسمة (جامع الأصول ٥/ ٤٣٩).

(١١٩) أخرجه الترمذي: في كتاب الطهارة باب ما جاء: لا تقبل صلاة بغير طهور (١)، وأخرجه مسلم ٢٢٤ في الطهارة باب وجوب الطهارة، وابن ماجه ٢٧٢، البيهقي (٤/ ١٩١) من طريق قتيبة بن سعيد، وأبو عوانه (١ / ٢٣٤).

(١٢٠) هو الحافظ محمد بن عيسى الترمذي رحمه الله .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«قَدْ أَذْهَبَ اللهُ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ[١٢١] وَفَخْرَهَا بِالْآبَاءِ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ[١٢٢]، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ»[١٢٣].

قال أبو عيسى رَحِمَهُ اللهُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَنَا مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَسَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَيَرْوِي عَنْ أَبِيهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ.

(١٢١) قوله: "عبِّيَّة الجاهلية"، قال السندي: بضم عين مهملة، وكسر موحدة مشددة، وفتح ياء مثناة من تحت مشددة: أي: فخرها وتكبرها

(١٢٢) أي: الإنسان أو المفتخر المتكبر (مؤمن تقي) فإذنْ لا ينبغي له أن يتكبر على أحد، (أو فاجر شقي) فهو ذليل عند اللهَّ، والذليل لا يستحق التكبر، فالتكبر منفي بكل حال. لمعات التنقيح(٨/ ١٩٧).

(١٢٣) أخرجه الترمذي برقم(٣٩٥٦) ، وأحمد فى مسنده (٧٨٣٦)، وأخرجه أبو داود برقم (٥١١٦) ، وعنه البيهقي في "الآداب" (٤٢٣) من طريق المعافى بن عمران وابن وهب، وأخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان"(٢/ ٦٠)، والبيهقي في "الشعب" (٥١٢٧) و (٥١٢٨) من طريق سفيان الثوري، والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٢٣٢)، وفي "الشعب" (٥١٢٦) ، وفي "الآداب" (٤٢٢) من طريق حسين بن حفص.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

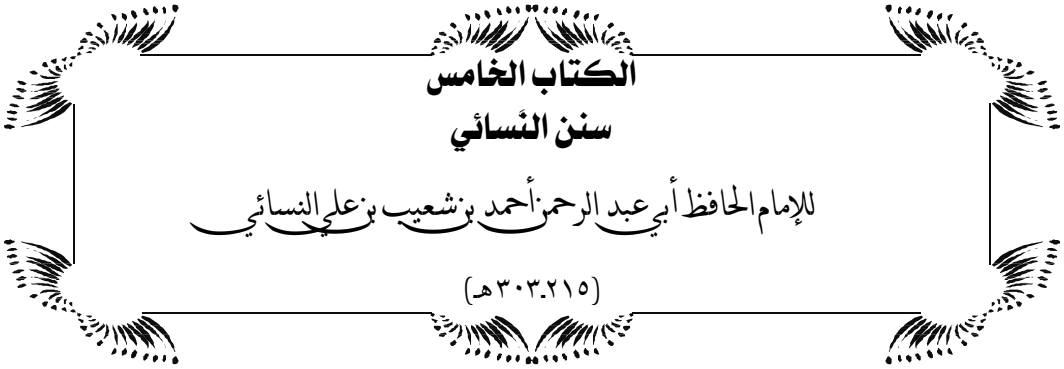

٣٢_ وقال شيخنا حفظه الله[١٢٤]: أخبرنا شيخنا العلامة نصير أحمد البلند شهري، وهو عن شيخه العلامة الفَقِيه مُحَمَّد إِعْزَاز عَلي الأمروهوي، و شيخ الإسلام السيدحسين أحمد المدني ، كلاهما عن شيخ الهند المحدث البارع محمود حسن الديوبندى ، قال: أخبرنا بطرف من أوله وإجازة عبد الرحمن الباني بتي، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي ، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، عن أبيه (سماعا لجميعه؛ وإلا لبعضه مع إكمال باقيه على خلفائه)، أخبرنا أبو طاهر الكوراني بقراءتي لبعضه، وإجازة لسائره، أخبرنا الحسن العجيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري، أخبرنا النجم أحمد بن محمد الغيطي، أخبرنا زكريا الأنصاري (سماعًا لبعضه، وإجازة لسائره)[١٢٥]، أخبرنا الحافظ المفيد رضوان بن محمد المستملي، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد

---

(١٢٤) قد وضع النسائي كتابًا كبيرًا جدًا حافلاً عرف بالسنن الكبرى ، وهذا الكتاب) المجتبى) المشهور بسنن النسائي منتخب منه ، وقد قيل : إن اسمه (المجتنى) بالنون. وكتاب (المجتبى) هذا يسير على طريقة دقيقة تجمع بين الفقه وفن الإسناد ، فقد رتب الأحاديث على الأبواب ، ووضع لها عناوين تبلغ أحيانًا منزلة بعيدة من الدقة ، وجمع أسانيدالحديث الواحد في موطن واحد .وقد جمع النسائي في كتابه أحاديث الأحكام ، وقسمه إلى كتب، وعدد كتبه ٥٨ كتابًا، وقسم كل كتاب إلى أبواب ، ولم يفعل فعل أبي داود والترمذي في الكلام على بعض الأحاديث بالتضعيف ، كما لم يتكلم على شيء من رجال الحديث بالجرح والتعديل ، ولم ينقل شيئًا من مذاهب فقهاء الأمصار .والسبب الذي دعا أبا داود والترمذي والنسائي إلى أن يذكروا في كتبهم أحاديث معللة هو احتجاج بعض أهل العلم والفقه بها ، فيوردونها ويبينون سقمها لتزول الشبهة . وقد اشتهر النسائي بشدة تحريه في الحديث والرجال، وأن شرطه في التوثيق شديد .منقول

(١٢٥) انظر ثبت شيخ الإسلام زكريا الأنصاري(ص١٤٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بن سلامة السلمي المكي، أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد الثعلبي، (عرف بابن القارئ)[١٢٦]، أخبرنا أبو الحسن علي بن نصر الله بن عمر بن الصواف (سماعًا لبعضه، وإجازة لسائره)، أخبرنا أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن باقا البغدادي، أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي (سماعًا لجميعه إلا يسيرًا فإجازة)، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني، أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن الكسار[١٢٧]، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الدينوري الحافظ[١٢٨]، أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي[١٢٩]: تأويل قوله عز وجل: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾. [المائدة:٦]

---

(١٢٦) هو المسند المعمر زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون الثعلبي، عرف بابن القارئ، ولد سنة (٦٩٥هـ) ، وتوفي سنة (٧٧٦هـ) انظر ترجمته فى مشيخة ابي بكر المراغي(ص٤٣٣)، والدرر الكامنة (٢/ ٤٤٥)، وذيل التقييد (٢/ ٤٩٥).

(١٢٧) هو القاضي الجليل، العالم، أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن بوان الدينوري.

سمع (سنن النسائي) المختصر من الحافظ أبي بكر بن السني، وسماعه له في سنة ثلاث وستين وثلاث مائة، وحدث به في جمادى الأولى، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة.

حدث عنه: بدر بن خلف الفركي، وعبدوس بن عبد الله الهمذاني، وعبد الرحمن بن حمد الدوني، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن ، وكان الكسار صدوقا، صحيح السماع، ذا علم وجلالة.

مات في هذا الوقت بعد تحديثه بالكتاب بيسير، وآخر من روى عنه بالإجازة مسند أصبهان أبو علي الحداد.انظر سير أعلام النبلاء (١٧ / ٥١٤).

(١٢٨) أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري أبو بكر الحافظ المعروف بابن السني القاضي مُحدِّث ثقة، يُعَدُّ راويةً للنسائي. وقد كان سمعها منه بمصر في سنة اثنتين وثلاثمائة وحدث عن جماعة منهم أبو يعلى الموصلي وعبد الله بن محمد البغوي ويحيى بن محمد بن صاعد والمفضل بن محمد الجندي وأبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني في آخرين.

وقد كان كثير الرحلة، رحل إلى العراق ومصر والشام والجزيرة. من أبرز شيوخه: النسائي صاحب السنن، وزكريا الساجي، والباغندي. ألّف من الكتب: عمل اليوم والليلة؛ القناعة؛ الطب النبوي؛ الصراط المستقيم؛ فضائل الأعمال .ويُقال: هو الذي اختصر سنن النسائي وسماه المجتبى. والأرجح عند الكثيرين أن الذي تولى ذلك هو النسائي نفسه تحقيقًا لرغبة أمير

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أخبرنا قتيبة بن سعيد[١٣٠]قال: حدثنا سفيان[١٣١]، عن الزهري[١٣٢]، عن أبي سلمة[١٣٣]، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال:«**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلاَ يَغْمِسْ يَدَهُ فِي وَضُوئِهِ[١٣٤]حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلاَثًا، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ**»[١٣٥].

الرملة عندما أهدى إليه النسائي سننه الكبرى في تجريد الصحيح منها فكان المجتبى. مات وله أكثر من ثمانين سنة.انظرترجمته في سير أعلام النبلاء (١٦ / ٢٥٥).

(١٢٩) هو الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ناقد الحديث أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي ابن سنان بن بحر بن دينار الخراساني النسائي صاحب السنن، نسبه إلى نسأ -بفتح النون والسين المهملة وبعدها همزة-، وهي مدينة بخراسان، ولد سنة ٢١٥ هـ، وتوفي في شعبان سنة ٣٠٣ هـ، وفي رواية أنه دفن في الرملة في فلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر، وعاش ثمان وثمانين سنة. نظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ١٢٥)، و"تهذيب التهذيب" (١/ ٢٨)، و"تذكرة الحفاظ" (٢/ ٢٩٨)، و"وفيات الأعيان" (١/ ٧٧)، و"المرقاة" (١/ ٢٤)، و"أعلام المحدثين" للمحقق (ص: ٢٥٠)، و"بستان المحدثين" (ص: ١١١).

(١٣٠) قتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء ولد سنة ١٥٠ هـ ومات سنة (٢٤٠ هـ).

(١٣١) سفيان هو ابن عيينة أبو محمد بن أبي عمران الهدالي الكوفي الأعور، أحد الأعلام الكبار، حدّث عن ابن دينار، وروى عنه أحمد وابن المديني، ثقة ثبت، عالم زاهد عابد، كوفي سكن مكة، سمع من سبعين من التابعين. قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. توفي سنة «١٩٨» هـ. وخرج له الجماعة.

(١٣٢) ابن شهاب: أبو بكر محمد بن أسلم الزهري المنسوب إلى زهرة بن كلاب، الفقيه الحافظ، تابعي صغير، متفق على جلالته واتقانه. توفي (سنة١٢٤) أو (١٢٥هـ).

(١٣٣) أبو سلمة: اسمه عبد الله أو إسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف المدني، وهو قرشي زهري وفي موته أقوال قيل سنة (٩٤هـ) وقيل غير ذلك.

(١٣٤) معنى الوَضوء: بالفتح، الماء الذي يستعمل لرفع الحدث.

ويؤخذ من هذا الحديث أن النجاسة الغير المرئية يغسل محلها لازالتها ثلاث مرات إذ ما شرع ثلاث مرات عند توهمها الا لأجل أزالتها فعلم أن ازالتها تتوقف على ذلك ولا يكون بمرة واحدة إذ يبعد أن ازالتها عند تحققها بمرة ويشرع عند توهمها ثلاث مرات لازالتها والله تعالى أعلم

(١٣٥) حديث صحيح أخرجه النسائي (١ / ٦- ٧) في الطهارة، ورواه البخاري (١ / ٢٢٩) في الوضوء، ومسلم رقم ٢٧٨، في الطهارة، والموطأ (١/ ٢١) في الطهارة، وأبو داود رقم ١٠٣ -١٠٤ -١٠٥ في الطهارة، والترمذي رقم (٢٤) في الطهارة، والإمام أحمد في المسند (٢/ ٢٤١ -٢٥٣ -٢٦٥ -٣٩٥ -٥٠٠ -٥٠٧).

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ في آخرسننه :

٣٣_ أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(١٣٦)، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ(١٣٧)، قَالَ: **كَانَ ابْنُ شُبْرُمَةَ(١٣٨) «لَا يَشْرَبُ إِلَّا الْمَاءَ وَاللَّبَنَ»**(١٣٩).

(١٣٦) هوإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي، أبو يعقوب، المعروف بابن راهويه، نزيل نيسابور، أحد أئمة الإسلام ومشاهير العلماء العظماء الأعلام، روى عن جرير بن عبد الحميد وابن عيينة وحفص بن غياث وابن عُليّة وبشر بن المفضل وابن المبارك والدراوردي وعبد الرّزاق وغيرهم، وعنه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وأبو داود، وروى عنه من شيوخه: بقيّة بن الوليد ويحيى بن آدم، ومن أقرانه: أحمد بن حنبل، وابن معين وإسحاق الكوسج وغيرهم. ولد سنة (هـ١٦٦)، وتوفي في شعبان سنة(٢٣٨ هـ)- على الصحيح وقيل: (٣٧ هـ)- وقد اتفق الأئمة على توثيقه وفقهه وإتقانه، وأثنى عليه الكثير منهم.

(١٣٧) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي القاضي، أبو عبد الله الرازي، ولد بأصبهان في قرية منها، نشأ بالكوفة وسكن الري، روى عن عبد الملك بن عمير ويحيى بن سعيد الأنصاري ومنصور بن المعتمر وهشام بن عروة والأعمش وغيرهم، وعنه قتيبة وابنا أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي وابن معين وابن المديني وأبو خيثمة، وكذلك يحيى بن يحيى وغيرهم. ثقة، أثنى عليه غير واحدٍ من الأئمة.

. ولد سنة ١٠٧ هـ، وهي التي ولد فيها ابن عيينة، وقيل: سنة مائة، ومات سنة ١٨٨ هـ.

(١٣٨) هو: عبد الله بن شبرمة: الإمام العلامة فقيه العراق قاضي الكوفة ، كما قال الحافظ في سير أعلام النبلاء: (٦/ ٣٤٧) ٠و قال الحافظ المزي في تهذيب الكمال: (١٥/ ٧٦) ٠" عداده في التابعين "٠وهو من رجال مسلم

(١٣٩) قوله كان بن شبرمة لا يشرب الا الماء واللبن أي يقتصر من بين الأشربة عليهما فيترك كثيرا مما علم حله احترازا من الوقوع في الحرام وهذا كمال الورع ولقد أحسن المصنف رحمه الله تعالى وأجاد حيث ختم الكتاب بهذا الأثر المفيد للحث على كمال الورع والتقوى فنبه بختم الكتاب على أن نتيجة العلم هي التقوى فقد قال تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم.انظر حاشية السندي على سنن النسائي(٨/ ٣٣٦).

الكتاب السادس
سنن ابن ماجه
للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني
(٢٠٩-٢٧٣هـ)

٣٤_ وقال شيخنا حفظه الله[١٤٠]: أخبرنا شيخنا بشير أحمد خان البلند شهري، عن العلامة المحدث الكبير المعروف في ديار الهند بشيخ الإسلام العلامة حسين أحمد بن حبيب الله الفيض آبادي الشهير بالمدني ، أخبرنا شيخ الهند العلامة محمود حسن الديوبندي، أخبرنا حجة الإسلام الإمام محمد قاسم النانوتوي، أخبرنا شيخنا العلامة الشاه عبد الغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي، وشيخنا العلامة أحمد علي المحدث السهارنفوري، قالا :أخبرنا بجميعه الشاه محمد إسحاق العمري الدهلوي.

(ح) أخبرنا محمود حسن الديوبندي، قال: أخبرنا بطرف من أوله وإجازة عبد الرحمن الباني بتي، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي ، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، عن أبيه (سماعًا لبعضه وإجازة، مع إكمال باقيه على خلفائه)، أخبرنا أبو طاهر الكوراني (بقراءتي عليه لبعضه، وإجازة لسائره)، أخبرنا الحسن العجيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي (سماعًا عليه لأوله)، عن سالم السنهوري، أخبرنا النجم الغيطي (سماعًا له إلا قليلًا من آخره نحو الربع فإجازة)، أخبرنا زكريا الانصاري

(١٤٠) وكتاب السنن المذكور طبع مجموعة طبعات كان أحسنها وأدقها تلك التي صدرت بتحقيق الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله تعالى.وقد اعتنى العلماء بهذه السنن عناية فائقة في القديم والحديث، ومن المعاصرين الذين خدموا سنن ابن ماجه والنسائي وغيرهما من الكتب العلامة المحدث، ناصر الدين الألباني فله " صحيح ابن ماجه " و " ضعيف ابن ماجه "و "صحيح النسائي " و"ضعيف النسائي ".

www.alukah.net
شبكة الألوكة

سماعًا لبعضه، أخبرنا أحمد بن علي بن حجر (قراءة لجميعه إلا آخره فإجازة) ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر بن علي بن عبد الصمد اللؤلؤي، أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزين أخبرنا إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين البعلبكي، وتاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام بن علوان، وشيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي الحنبلي، أخبرنا الموفق عبد الله بن أحمد بن قدامة الحنبلي.

(ح)قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: كتب إلي أبو الخير أحمد بن الحافظ العلائي إجازة، وقرأته في أربعة مجالس على علي بن محمد بن أبي المجد، بسماع الأول لبعضه من أحمد بن أبي طالب الحجار، وإجازة الثاني منه ومن القاسم بن عساكر إن لم يكن سماعًا منهما أو من أحدهما، عن أنجب بن أبي السعادات الحمامي إجازة، قال هو والموفق: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومي، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر القزويني، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، أخبرنا أبو عبد الله محمدبن يزيد بن ماجه القزويني رَحِمَهُ اللَّهُ[١٤١]، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة[١٤٢]

---

(١٤١) هو الحافظ، الكبير، الحجة، المفسر، أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، الربعي بالولاء، مصنف "السنن"، و"التاريخ"، و"التفسير"، والقزويني نسبة إلى قزوين، وهي من أشهر عراق العجم -أي: إيران-، ولد: سنة تسع ومئتين. ومات في رمضان سنة ثلاث وسبعين ومئتين، وقيل: سنة خمس. والأول أصح. وعاش أربعا وستين سنة.

انظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٢٧٧)، و"تهذيب التهذيب" (٥/ ٣٣٩)، و"البداية والنهاية" (١١/ ٧١)، و"وفيات الأعيان" (٤/ ٢٧٩)، و"المرقاة" (١/ ٢٥)، و"أعلام المحدثين" للمحقق (ص: ٢٧٨)، و"بستان المحدثين" (ص: ١١٢)، و"العجالة النافعة" (ص: ٢٨).

(١٤٢) هو الإمام عبد الله بن محمد (بن أبي شيبة) إبراهيم بن عثمان العبسي - بالمهملة المفتوحة والموحدة الساكنة - مولاهم الكوفي أحد الأئمة الأعلام.

قال العجلي: ثقة وكان حافظًا للحديث، وقال أبو حاتم وابن خراش وابن قانع: ثقة ثبت، وقال أبو زرعة: ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة، وقال في "التقريب": ثقة من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومئتين (٢٣٥ هـ). يروي عنه: (خ م د س ق).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال: حدثنا شريك[١٤٣]، عن الأعمش[١٤٤] ، عن أبي صالح[١٤٥]، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :«مَا[١٤٦]أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَخُذُوهُ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا »[١٤٧].

٣٥- حدّثنا جُبَارَة بْنُ الْمُغَلِّسِ، حدّثنا كَثِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ ،سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ[١٤٨] رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُكْثِرَ اللهُ خَيْرَ بَيْتِهِ[١٤٩]، فَلْيَتَوَضَّأْ[١٥٠] إِذَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ، وَإِذَا رُفِعَ »[١٥١].

---

[١٤٣] شريك هو بن عبيد الله بن أبي شريك النخعي الكوفي، قاضي واسط ثم الكوفة صدوق يخطىء كثيرا، وثقة حافظ يغلط. توفي سنة «٢٣٠» هـ وقيل غير ذلك. خرج له الجماعة.

[١٤٤] الأعمش هو سليمان بن مهران الكوفي، أحد الأعلام، توفي سنة «١٤٨» هـ. خرج له الجماعة.

[١٤٥] أبي صالح السمان ذكوان الزيات مولى جويرية بنت قيس القيسية المدني، كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة.

قال أحمد: ثقة من أجلِّ الناس وأوثقهم، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صالح الحديث يحتج بحديثه، وقال أبو زرعة: ثقة مستقيم الحديث، وقال العِجْلي: تابعي مدني موثوق به، وقال في "التقريب": ثقة، من الثالثة، مات سنة إحدى ومئة (١٠١ هـ).

[١٤٦] (ما) في الموضعين شرطية، كما ذكر السيوطي هذا الاحتمال؛ لأن الشرطية أظهر معنىً، وفي جعلها موصولة يلزم وقوع الجملة الإنشائية خبرًا، وهو مما اختلفوا في جوازه، وكثير منهم على أنه لا يصح إلا بتأويل، بخلاف الشرطية، فإن المحققين على أن خبرها جملة الشرط لا الجزاء، والخطاب وإن كان للحاضرين وضعًا لكن الحكم يعم الغائبين اتفاقًا، وفي شمول الخطاب لهم قولان، وعلى تقدير الشمول فإطلاقه يشمل المجتهد والمقلد. أ.هـ"سندي".

[١٤٧] سنن ابن ماجه (١/ ٣) ورواه البخاري ٧٢٨٨ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة بنحوه، ومسلم ١٣٧٧، والنسائي (٥ / ١١٠) والترمذي ٢٦٧٩، والإمام احمد (٢/ ٢٥٨).

[١٤٨] أَنَسُ بنُ مَالِك بن النَضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عدي بن النجار، واسمه تيم الله؛ بن ثعلبة بن عمروبن الخزرج بن حارثة الأنصاري الخزرجي النجاري من بني عدي بن النجار، خادم رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم، كان يتسمَّى به ويفتخر بذلك، وكان يجتمع هووأم عبد المطلب جدة النبي صَلَّى الله عليه وسلم واسمها: سلمى بنت عمروبن زيد بن أسد بن خداش بن عامر في عامر بن غنم، وكان يكنى: أبا حمزة، كناه النبي صَلَّى الله عليه وسلم ببقلة كان يجتنيها، وأمه أم سُلَيم بنت مِلْحَان.

قيل: كان عمره مائة سنة وثلاث سنين، وقيل: مائة سنة وعشر سنين، وقيل: مائة سنة وسبع سنين، وقيل: بضع وتسعون سنة؛ قال حُمَيد: توفي أنس وعمره تسع وتسعون سنة؛ أما قول من قال مائة وعشر سنين ومائة وسبع سنين فعندي فيه نظر؛ لأنه أكثر ما قيل في عمره عند الهجرة عشر سنين، وأكثر ما قيل في وفاته سنة ثلاث وتسعين، فيكون له على هذا مائة سنة

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٦_ حدّثنا جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ حدّثنا كَثِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ قَالَ: «مَا رُفِعَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَضْلُ شِوَاءٍ قَطُّ[١٥٢]. وَلاَ حُمِلَتْ مَعَهُ طِنْفِسَةٌ[١٥٣]»[١٥٤].

٣٧_ حدّثنا جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ حدّثنا كَثِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالَكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْخَيْرُ أَسْرَعُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذي يُغْشَى، مِنَ الشَّفْرَةِ إِلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ»[١٥٥].

وثلاث سنين؛ وأما على قول من يقول إن كان له في الهجرة سبع سنين أوثمان سنين فينقص عن هذا نقصًا بينًا والله أعلم وهومن المكثرين في الرواية عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم، روى عنه ابن سيرين، وحميد الطويل، وثابت البُنَانيّ، وقتادة، والحسن البصري، والزهري، وخلق كثير.

وهوآخر من توفي بالبصرة من الصحابة، وكان موته بقصره بالطَّفِّ، ودفن هناك على فرسخين من البصرة، وصلى عليه قَطَنُ بنُ مُدْرِك الكلابي.

[١٤٩] قَوْلُهُ:(خَيْرَ بَيْتِهِ) أَيْ: يُبَارِكُ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيَزِيدُ لَهُ فِي طَعَامِهِ.

[١٥٠])فَلْيَتَوَضَّأْ) مَحْمُولٌ عَلَى غَسْلِ اليدين فَقَطْ، وَذَلِكَ لِأَنَّ مُرَاعَاةَ الْأَدَبِ وَالسُّنَنِ فِي اسْتِعْمَالِ النِّعَمِ مِنْ جُمْلَةِ الشُّكْرِ عليها وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: {لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ} [إبراهيم: ٧] وَتَخْصِيصُ الْغَدَاءِ اتِفَاقِيٌّ، وَإِلَّا فَالْعَشَاءُ كَذَلِكَ.

[١٥١] قال محمد فؤاد عبد الباقي: في الزوائد: في إسناده جبارة وكثير، وهما ضعيفان.

[١٥٢] قَوْلُهُ: (فَضْلُ شِوَاءٍ قَطُّ) أَيْ: لِقِلَّةِ مَا يَحْضُرُ عِنْدَهُ.

[١٥٣] (مَعَهُ طِنْفِسَةٌ) بِكَسْرِ الطَّاءِ وَالْفَاءِ وَبِضَمِّهِمَا وَكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْفَاءِ الْبِسَاطُ الَّذِي لَهُ خَمْلٌ دَقِيقٌ وَالْمَقْصُودُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حَالُهُ حَالَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَفِي الزَّوَائِدِ: فِي إِسْنَادِهِ جُبَارَةُ وَكَثِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ وَهُمَا ضَعِيفَانِ قاله السندي.

[١٥٤] إسناده ضعيف لضعف جبارة وكثير وأخرجه ابن عدي في ترجمة كثير من "الكامل" ٦/ ٢٠٨٤ من طريق جبارة بن المغلس، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" ١/ ٤٠٧ - ٤٠٨، والطبراني في "الأوسط" (٣١٧٥) من طريقين عن كثير بن سليم. أ.هـ.

[١٥٥] قال شيخ شيوخنا العلامة شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف لضعف جُبارة وكثير وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣١٧٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٩٦٢٤) من طريق بكر بن سهل الدمياطي، عن عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن كثير بن سليم، به. وبكر بن سهل وعبد الله بن صالح ضعيفان أيضا. وأخرج البيهقي بعده (٩٦٢٥) شاهدًا له من طريق أبي إسحاق الطالقاني، عن حماد بن مرسى، عن شيخ يقال له: أبوسعيد، سمعت أبي يحدّث عن النبي - صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ - ، فذكره. وهذا إسناد ضعيف، حماد فمن فوقه مجاهيل. وحديث جابر الذي أشار إليه البيهقي وضعف إسناده أخرجه الرافعي في "أخبار قزوين" ٤/ ١٢٠، وإسناده ضعيف كما قال البيهقي لضعف صالح بن أبي الأخضر وجهالة بعض رواته.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٨_ حدّثنا جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ حدّثنا كَثِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِمَلإٍ، إِلاَّ قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ! مُرْ أُمَّتَكَ بِالْحِجَامَةِ»[١٥٦].

٣٩_ حدّثنا جُبَارَة بْنُ الْمُغَلِّسِ. ثنا كَثِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ هذِهِ الأُمَّةَ مَرْحُومَةٌ. عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا. فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، دُفِعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشرِكِينَ. فَيُقَالُ: هذَا فِدَاؤُكَ[١٥٧] مِنَ النَّارِ»[١٥٨].

٤٠_ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن سنان[١٥٩]قالا: حدثنا أبو معاوية[١٦٠]، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: « مَا مِنْكُمْ مِنْ

---

[١٥٦] إسناده ضعيف، جبارة وكثير كلاهما ضعيف. وأخرجه ابن عدي في ترجمة كثير من "الكامل" ٦/ ٢٠٨٤ من طريق قتيبة بن سعيد وجبارة بن المغلس، عن كثير بن سليم، به. وقال الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي نقلا" عن العلامة السندي قال: في الزوائد: قلت وإن ضعف جبارة وكثير في إسناد حديث أنس، فقد رواه في حديث ابْنِ مسعود، الترمذيّ في الجامع والشمائل، وقال: حسن غريب. ورواه الحاكم في المستدرك من حديث ابْنِ عباس، وقال: صحيح الإسناد. ورواه البزار في مسنده من حديث ابْنِ عمر.

[١٥٧] قال الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي: (فداؤك) أي أنه تعالى يعطي منزلتك في النار إياه. ويعطي منزلته في الجنة إياك.

[١٥٨] قال محمد فؤاد عبد الباقي: في الزوائد: له شاهد في صحيح مسلم من حديث أبي بردة بْنُ أبي موسى عَنْ أبيه. وقد أعله البخاريّ كما تقدم. أ.هـ قلت إسناده ضعيف، لابأس به في الشواهد.

[١٥٩] أحمد بن سنان- بنونين - ابن أسد بن حبان - بكسر المهملة ثم الموحدة - القطان أبو جعفر الواسطي.

وقال أبو حاتم: ثقة، وقال في "التقريب": ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وخمسين ومئتين (٢٥٩ هـ) وقيل قبلها. روى عنه: (خ م د س ق).

[١٦٠] أبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير التميمي مولاهم الحافظ الكوفي، قال العجلي: كوفي ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن خراش: صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان حافظًا متقنًا، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال في "التقريب": ثقة، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومئة (١٩٥ هـ)، وله اثنتان وثمانون سنة. يروي عنه: (ع).

أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَنْزِلَانِ: مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْزِلٌ فِي النَّارِ، فَإِذَا مَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، وَرِثَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْزِلَهُ»،

فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠].[١٦١]

(١٦١) انظر: الحديث رواه ابن ماجه (٤٣٤١). وقال البوصيري في ((مصباح الزجاجة)) (٤/ ٢٦٦-٢٦٧): هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. وقال الألباني في ((صحيح سنن ابن ماجه)): صحيح.

وانظر ((تفسير ابن أبي حاتم)) (١٢/ ٢١٣)، و((تفسير ابن كثير)) (٥/ ٤٦٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الكتاب السابع
موطأ الإمام مالك واية يحيي بن يحيي الليثي
لإمام دار الهجرة الإمام الحافظ أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي المدني
(٩٣-١٧٩)

٤١_ وقال شيخنا حفظه الله[١٦٢]: أخبرني شيخنا حكيم الإسلام العلامة القاري محمد طيب القاسمي، أخبرنا العلامة المفتي الشيخ عزيز الرحمٰن بن فضل الرحمٰن العثماني الديوبندي،أخبرنا المُلاّ محمود الديوبندي المتوفي سنة(١٣٠٢هـ)[١٦٣]قراءةً عليه، عن الشاه عبد الغني بن أبي سعيد الفاروقي المجددي الدهلوي قراءةً عليه، أخبرنا والدي العلامة أبو سعيد المجددي الدهلوي بجميعه قراءة وسماعًا، أخبرنا الشيخ عبد الله المعروف بغلام علي بن عبداللطيف الدهلوي، أخبرنا بجميعه الشاه عبد العزيز بن أحمد ولي الله الدهلوي

(ح) ويروي المفتي الشيخ عزيز الرحمٰن ، عن الشيخ محمد يعقوب النانوتوي إجازة إن لم يكن سماعا لبعضه، عن والده الشيخ مملوك العلي النانوتوي كذلك، بقراءته وسماعه على الشيخ رشيد الدين خان الدهلوي، بقراءته وسماعه على الإمام الشاه عبدالعزيزبن ولي الله الدهلوي، أخبرنا والدي ضمن شرحه المسوى مع إكمال باقيه على خلفائه، أخبرنا محمد وفد الله المكي بن محمد بن محمد بن سليمان المغربي لجميعه، أخبرنا حسن العجيمي، وعبد الله بن سالم البصري لجميعه، قالا: أخبرنا عيسى الجعفري المالكي لجميعه، أخبرنا سلطان بن أحمد المزاحي لجميعه، أخبرنا أحمد بن خليل السبكي لجميعه، أخبرنا النجم الغيطي

---

[١٦٢] تواترت نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه منذ أن ألفه، وإلى يوم الناس بما لا يقبل الشك ولا يدع مجالًا للريب، وتوافرت همم أهل العلم في خدمة هذا السفر الجليل جيلًا بعد جيل.

[١٦٣] انظر ترجمته فى العناقيد الغالية (١/ ٤١)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لجميعه، أخبرنا عبد الحق بن محمد السنباطي و محمد بن أحمد بن النجار لجميعه، قالا: أخبرنا البدر أبو محمد الحسن بن محمد بن أيوب الحسني لجميعه، أخبرنا عمي الحسن بن أيوب النَّسَّابة لجميعه، أخبرنا الإمام الحافظ محمد بن جابر الوادي آشي التونسي لجميعه، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي لجميعه، أخبرنا أحمد بن يزيد بن بقيّ القرطبي لجميعه، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي لجميعه، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاّع لجميعه، أخبرنا أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث المعروف بابن الصفار لجميعه، أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى القرطبي لجميعه، أخبرنا عم والدي أبو مروان عبيد الله بن يحيى الليثي لجميعه، أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي[١٦٤] لجميعه، أخبرنا الإمام مالك بن أنس، عن ابن شهاب، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ[١٦٥] أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ،

---

[١٦٤] هو أبو محمد يحيى بن يحيى بن كثير هذا هو الليثي الأندلسي ولد ١٥٣هـ وتوفي في ٢٣٤هـ، وليست له رواية في الكتب الستة، وقد يتلبس على البعض فيظنه يحيى بن يحيى بن بكير التميمي النيسأبوري وهو من رجال الصحيحين وروى عنه الأئمة كالترمذي، والنسائي وقد ولد ١٤٢هـ وتوفي ٢٢٦هـ، وذلك لأن كلاهما روى عن مالك بن أنس صاحب الموطأ.

[١٦٥] عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي أبو حفص المدني الدمشقي أمير المؤمنين وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، روى عن أنس بن مالك والسائب بن يزيد وعبد الله بن جعفر ويوسف بن عبد الله بن سلام وعقبة بن عامر الجهني، وقيل مرسل وأرسل عن خولة بنت حكيم واستوهب من سهل بن سعد قدحا شرب فيه النبي – صلى الله عليه وسلم –، وروى عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ وقيل إبراهيم بن عبد الله بن قارظ وجماعة، وعنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وهو شيخه وابناه عبد الله وعبد العزيز ابنا عمر بن عبد العزيز وأخوه زبان وابن عمه مسلمة بن عبد الملك وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم والزهري وغيرهم، ولد سنة ٦٣ وقيل ٦١ قال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا له فقه وورع، روى حديثًا كثيرا وكان إمام عدل شُجَّ في وجهه وهو صغير فجعل أبوه يمسح عنه الدم ويقول: إن كنت أشجّ بني أمية إني لسعيد وضمه إلى صالح بن كيسان يعلمه فلما حج أتاه فسأله عنه فقال: ما علمت أحدًا الله أعظم في صدره من هذا الغلام ونشأ بالمدينة فتأدب بعبيد الله بن عبد الله وأمثاله لأن أباه بعث به إلى المدينة ليتأدب بآداب فقهائها فكان بعض الناس يقول: بعث إلينا هذا الفاسق بابنه وزعم أنه لن يموت حتى يكون خليفة ويسير بسيرة عمر فما مات حتى رأى ذلك، وكان سعيد بن

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ[١٦٦] رضي الله عنه أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا - وَهُوَ بِالْكُوفَةِ - فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ رضي الله عنه[١٦٧] فَقَالَ: **مَا هَذَا يَا مُغِيرَةُ؟،**

أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ «أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ ،

ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ ،

ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ ،

ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ ،

ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ »؛

ثُمَّ قَالَ: بِهَذَا أُمِرْتُ.

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: اعْلَمْ مَا تُحَدِّثُ بِهِ يَا عُرْوَةُ، أَوَ إِنَّ جِبْرِيلَ هُوَ الَّذِي أَقَامَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَقْتَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ عُرْوَةُ :كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ.

المسيب لا يأتي أميرًا غيره، وكان أنس يقول: ما رأيت أحدًا أشبه صلاة برسول الله - صلى الله عليه وسلم - من هذا الفتى، ولي الخلافة سنة ٩٩ بعد موت سليمان بعهد منه، ومات سنة ١٠١ وفضائله كثيرة مشهورة - رضي الله عنه -.

(١٦٦) المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي -وهو ثقيف- أبو عيسى -ويقال أبو محمَّد- الثقفي شهد الحديبية وما بعدها، وروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، وعنه أولاده عروة وحمزة وعقار ومولاه ورّاد وابن عم أبيه جبيرة بن حية والمسور بن مخرمة وقيس بن أبي حازم ومسروق بن الأجدع وخلق غيرهم. وكان رضي الله عنه من الدهاة المشهورين، وكان واليًا لعمر على البصرة ثم على الكوفة، وأقره عثمان ثم عزله، واعتزل الفتنة ثم ولاه معاوية على الكوفة حتى مات وهو عليها، وكان لا يرضى بقتل أحد في حكمه كافًا عن سفك الدماء. ومات سنة ٥٠ على الصحيح وقيل ٤٩ وقيل ٥١، وقد شهد فتوحات كثيرة، وعَوِرَت عينه يوم اليرموك، وكان من خدام النبي - صلى الله عليه وسلم -

(١٦٧) أبو مسعود البدري واسمه: عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة الأنصاري، نزل ماء ببدر، فشهر بذلك. مات أبو مسعود قبل سنة أربعين. قال ابن حجر العسقلاني: والصحيح أنه مات بعدها، فقد ثبت أنه أدرك إمارةَ المغيرة على الكوفة، وذلك بعد سنة أربعين قطعًا. وقيل: مات بالكوفة، وقيل مات بالمدينة، وقيل: مات أيام عليّ رضي الله عنهما، وقيل: بل كانت وفاته بالمدينة في خلافة معاوية.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤٢_ حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير بن مطعم رضي الله عنه[١٦٨]، أن النبي ﷺ قال: «لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ[١٦٩]: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي، الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ»[١٧٠].[١٧١]

([١٦٨]) محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف أبو سعيد القرشي المديني أخو نافع سمع أباه ومعاوية بن أبي سفيان روى عنه ابنه عمر والزهري وعمرو بن دينار في (الصلاة) و (الحج) و (الجهاد) قال الواقدي توفي بالمدينة زمن عمر بن عبد العزيز.

([١٦٩]) قال القاضي أبو بكر بن العربي : وأما أسماء النبي – صلى الله عليه وسلم – فلم أحصها إلا من جهة الورود الظاهر بصيغة الأسماء البينة فوعيت منها جملة الحاضر الآن منها سبعة وستون اسماً: الرسول، المرسل، النبي الأمي، الشهيد، المصدق، النور، المسلم، البشير، المبشر، النذير، المنذر، المبين، الأمين، العبد، الداعي، السراج، المنير، الإمام، الذاكر، المذكر، الهادي، المهاجر، العامل، المبارك، الرحمة، الآمر، الناهي، الطيب، الكريم، المحلل، المحرم، الواضع، الرافع، المجير، خاتم النبيين، ثاني اثنين، منصور، أذن خير، مصطفى، أمين، مأمون، قاسم، نقيب، المزمل، المدثر، العلي، الحكيم، المؤمن، الرؤوف، الرحيم، الصاحب، الشفيع، المشفع، المتوكل، محمَّد، أحمد، الماحي، الحاشر، المقفي، العاقب، نبي التوبة، نبي الرحمة، نبي اللحمة، عبد الله. وبعد سرده لهذه الأسماء شرع في شرحها الواحد تلو الآخر. عارضة الأحوذي(١٠/ ٢٨١).

([١٧٠]) قال السندي: «وكثرة الأسماء تدل على عظم المسمى، فلذا يقال عند التحقير: هذا شيء لا يعرف له اسم.. ونحوه، وقد جاء أنه صلى الله عليه وسلم له أسماء أخر، فلعله خص هذه لشهرتها»أ.هـشرح السندي للمسند (٩/ ٤٩٠). وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح: «والذي يظهر أنه صلى الله عليه وسلم أراد أن لي خمسة أسماء أختص بها لم يسم بها أحد قبلي، أو معظمة أو مشهورة في الأمم الماضية، لا أنه أراد الحصر فيها».أ.هـ فتح الباري (٦/ ٥٥٦).

([١٧١]) أخرجه مالك في الموطأ برقم (١٢٠١)، ورواه البخاري برقم(٣٥٣٢)، و مسلم برقم (٢٣٥٤) دون قوله: (لي خمسة).والحديث قال فيه ابن عبد البر أرسله يحيى وأكثر الرواة وأسنده معن وأبو مصعب ومحمد بن المبارك الصوري ومحمد بن عبد الرحمن وابن شروس الصنعاني وإبراهيم بن طهمان وعبد الله بن نافع وآخرون كلهم عن مالك عن ابن شهاب عن محمَّد بن جبير عن أبيه جبير. وشرح الزرقاني (٤/ ٤٣٢).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

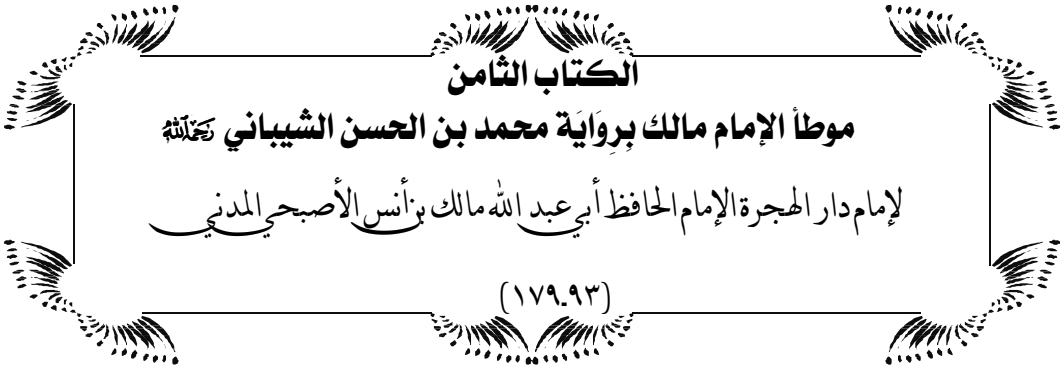

٤٣_ وقال شيخنا حفظه الله: أخبرني شيخنا حكيم الإسلام العلامة القاري محمد طيب القاسمي، أخبرنا العلامة المفتي الشيخ عزيز الرحمٰن بن فضل الرحمٰن العثماني الديوبندي،أخبرنا المُلاّ محمود الديوبندي المتوفي سنة(١٣٠٢هـ)[١٧٢]قراءةً عليه، عن الشاه عبد الغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي قراءةً عليه، والعلامة عبد القيوم البدهانوي(إجازة إن لم يكن سماعاً لشيء منه على أحدهما)، قالا: أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدهلوي، والعلامة المحدث أبي سعيد العمري الدهلوي المجددي، كلاهما، عن الشاه عبد العزيز، عن الشاه ولي الله الدهلوي، قال أخبرنا التاج القلعي (قراءة عليه لأوله وإجازة)، عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي، عن النجم الغزي، عن الشهاب بن أحمد العيثاوي، عن الشمس بن طولون، أخبرنا يوسف بن عبد الهادي بقراءتي، عن القاسم بن قطلوبغا، عن أحمد بن عثمان الكلوتاتي.

(ح) وبرواية ابن طولون عاليا عن أبي الفتح المزي، عن الكلوتاتي عاليا، أخبرنا محمد بن علي الحريري الحنفي.

(ح) وبرواية ابن طولون عن الحافظ السخاوي إجازة، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن علي الحريري بقراءتي عليه لبعضه وإجازة مع المناولة، قال: أخبرنا والدي، أخبرنا أمير كاتب الأتقاني، عن البرهان أحمد بن محمد بن أسعد، والحسام حسين السغناقي، وإبراهيم

(١٧٢) انظر ترجمته في العناقيد الغالية (١/ ٤١)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بن أحمد العقيلي، أخبرنا محمد بن محمد بن نصر البخاري، أخبرنا محمد بن عبد الستار الكردري، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله المطرزي، أخبرنا موفق بن أحمد المكي الخطيب، أخبرنا محمود بن عمر الزمخشري، أخبرنا الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، عن أبي الفضل أحمد بن حسن بن خيرون وعلي بن الحسين بن أيوب، أنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، أخبرنا بشر بن موسى الأسدي، أخبرنا أحمد بن محمد النسائي، أخبرنا محمد بن الحسن الشيباني[١٧٣]، أخبرنا مالك بن أنس رَحِمَهُ اللَّهُ.

(ح) قال ابن طولون رَحِمَهُ اللَّهُ: أنبأتنا خديجة الأرموية إجازة، عن عائشة بنت عبد الهادي، عن أحمد الحجار، عن محمد بن أحمد العطيعي، عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي، عن ابن خيرون وابن أيوب، به إليه قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن يزيد بن

---

(١٧٣) محمد بن الحسن بن فرقد، من موالي بني شيبان، أبو عبد الله: إمام بالفقه والاصول، وهو الذي نشر علم أبي حنيفة.
أصله من قرية حرستة، في غوطة دمشق، وولد بواسط ، ونشأ بالكوفة، فسمع من أبي حنيفة
وغلب عليه مذهبه وعرف به وانتقل إلى بغداد، فولاه الرشيد القضاء بالرقة ثم عزله.
ولما خرج الرشيد إلى خراسان صحبه، فمات في الري.
قال الشافعي: (لو أشاء أن أقول نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن، لقلت، لفصاحته) ونعته الخطيب البغدادي بإمام أهل الرأي. وله كتب كثيرة في الفقه والأصول، منها (المبسوط - خ) في فروع الفقه، و (الزيادات - خ) و (الجامع الكبير - ط) و (الجامع الصغير - ط) و (الآثار - ط) و (السير - ط) و (الموطأ - ط) و (الأمالي - ط) جزء منه، و (المخارج في الحيل - ط) فقه، و (الأصل - ط) الأول منه، و (الحجة على أهل المدينة - ط) الأول منه، ولمحمد زاهد الكوثري (بلوغ الأماني - ط) في سيرته . نقلا عن : الأعلام للزركلي ،وله ترجمة فى انظر عن (محمد بن الحسن بن فرقد الشيبانيّ) في :الطبقات الكبرى لابن سعد(٧/ ٣٣٦)، والتاريخ لابن معين (٢/ ٥١١)، ومعرفة الرجال له ١/ ١٥٥ رقم ٨٥٤ و ٢/ ٢١ رقم ٧، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد(٣/ ٢٩٩)، وطبقات خليفة(٣٢٨)، وتاريخ خليفة(٤٥٨)، والضعفاء الكبير للعقيليّ(٤/ ٥٥)، والمعرفة والتاريخ(٢/ ٧٩١)، وتاريخ اليعقوبي(١/ ٢٤٦ و ٢/ ٤٣٢)، وأحوال الرجال للجوزجانيّ(٧٧)، وتاريخ الطبري(٨/ ٢٤٧ و ٥٢٠)، والجرح والتعديل(٧/ ٢٢٧)، وغيرها.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

زياد [١٧٤] مولى بني هاشم، عن عبد الله بن رافع [١٧٥] مولى أم سلمة [١٧٦] رضي الله عنها زوج النبي ﷺ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه سأله عن وقت الصلاة، فقال أبو هريرة رضي الله عنه: «**أَنَا أُخْبِرُكَ، صَلِّ الظُّهْرَ إِذَا كَانَ ظِلُّكَ مِثْلَكَ، وَالْعَصْرَ إِذَا كَانَ ظِلُّكَ مِثْلَيْكَ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَالْعِشَاءَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ثُلُثِ اللَّيْلِ، فَإِنْ نِمْتَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ فَلا نَامَتْ عَيْنَاكَ** [١٧٧]، **وَصَلِّ الصُّبْحَ بِغَلَسٍ** [١٧٨]».

قال محمد رحمه الله: هذا قول أبي حنيفة رحمه الله في وقت العصر، وكان يرى الإسفار في الفجر، وأما في قولنا، فإنا نقول: إذا زاد الظل على المثل فصار مثل الشيء وزيادة من حين زالت الشمس، فقد دخل وقت العصر.

وأما أبو حنيفة رحمه الله فإنه قال: لا يدخل وقت العصر حتى يصير الظل مثليه.

٤٤_ أخبرنا مالك، حدثنا عبد الله بن دينار، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره، أن رسول الله ﷺ قال: " **إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِيمَا خَلا مِنَ الأُمَمِ، كَمَا بَيْنَ صَلاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ؟**

---

[١٧٤] عن يزيد قال ابن حجر في " تقريب التهذيب " (٢ / ٣٦٤): يزيد بن زياد أو ابن أبي زياد قد ينسب إلى جده مولى بني مخزوم مدني ثقة.

[١٧٥] قال ابن حجر (تقريب التهذيب ١ / ٤١٣): عبد الله بن رافع المخزومي أبو رافع المدني مولى أم سلمة ثقة.

[١٧٦] قوله: مولى أم سلمة هي هند بنت أبي أمية واسمه حذيفة القرشية المخزومية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب وقعة بدر وماتت في شوال سنة ٦٢، كذا في " إسعاف السيوطي " (ص ٥٠).

[١٧٧] قوله: فلا نامت عيناك وهو دعاء بنفي الاستراحة على من يسهوعن صلاة العشاء وينام قبل أدائها كذا في " مجمع البحار " (٤ / ٨٠٤) لمحمد طاهر الفتني.

[١٧٨] بغلس هو بفتح الغين المعجمة والباء الموحدة وشين معجمة في رواية يحيى بن يحيى وزاد يعني الغلس وفي رواية يحيى بن بكير والقعنبي وسويد بن سعيد بغلس قال الرافعي: هي ظلمة آخر الليل وقيل اختلاط ضياء الصبح بظلمة الليل. وقال الخطأبي: الغبش بالباء والشين المعجمة قيل الغبس بالسين المهملة وبعده الغلس باللام وهي كلها في آخر الليل كذا في "تنوير الحوالك على موطأ مالك " (١ / ١٨، ٢٠) للسيوطي رحمه الله.

وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ، وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ قَالَ: فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنَ صَلاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، أَلا فَأَنْتُمُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلاةِ الْعَصْرِ [ص:٣٤٦] إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، قَالَ: فَغَضِبَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، وَقَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلا، وَأَقَلُّ عَطَاءً، قَالَ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لا، قَالَ: فَإِنَّهُ فَضْلِي أُعْطِيهِ مَنْ شِئْتُ ".

قال محمد رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا الحديث يدل على أن تأخير العصر أفضل من تعجيلها، ألا ترى أنه جعل ما بين الظهر إلى العصر أكثر مما بين العصر إلى المغرب في هذا الحديث، ومن عجل العصر كان ما بين الظهر إلى العصر أقل مما بين العصر إلى المغرب، فهذا يدل على تأخير العصر، وتأخير العصر أفضل من تعجيلها، ما دامت الشمس بيضاء نقية لم تخالطها صفرة.

وهو قول أبي حنيفة رَحِمَهُ اللَّهُ، والعامة من فقهائنا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

٤٥_ **وقال شيخنا حفظه الله**: أخبرني قراءةً عليه لجميعه شيخنا العلامة محمد إبراهيم بن عبد الرحيم البلياوي، أخبرنا شيخ الهند محمود الحسن الديوبندي قال، حدثنا الشيخ محمد قاسم النانوتوي قال، حدثنا الشاه عبد الغني المجددي الدّهلوي قال، أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا عبد القادر وعبد العزيز ابنا ولي الله، كلاهما عن أبيهما ولي الله، بسماع عبد العزيز -على الأقل- عليه لجميعه، عن أبي طاهر الكوراني، عن عبد الله بن سالم البصري قراءة وسماعاً، عن محمد بن العلاء البابلي عالياً عن سالم السنهوري، أخبرنا النجم الغيطي بقراءتي، أخبرنا عبد الحق السنباطي لجميعه، أخبرنا به جماعة منهم المسند المعمر شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن حصن الملتوتي قراءة عليه، قال: أنا به جماعة منهم العلامة شيخ القراء أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي سماعا، أخبرنا الحافظ أبو الحجاج المزي سماعا، أخبرنا الفخر بن البخاري والكمال عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي، أخبرنا أبو اليُمن زيد بن الحسن الكِنْدي، أخبرنا أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، أخبرنا الهيثم بن كليب الشاشي، حدثنا محمد بن عيسى بن سَوْرَة التِّرْمِذي.

(ح) أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا عبد القادر وعبد العزيز ابنا ولي الله الدهلوي ، كلاهما عن أبيهما ولي الله، بسماع عبد العزيز -على الأقل- عليه لجميعه، عن أبي طاهر الكوراني، عن أحمد النخلي وحسن العجيمي، حدثنا عيسى الثعالبي الجعفري، عن

www.alukah.net
شبكة الألوكة

النور علي بن محمد الأجهوري سماعاً، عن شهاب الدين أحمد الرملي سماعاً، عن زكريا الأنصاري سماعاً عن الحافظ ابن حجر وأبي الفتح محمد بن أبي بكر المراغي إجازة، أخبرنا الحافظان أبو الفضل العراقي وأبو الحسن الهيثمي سماعا، أخبرنا عبد الله بن محمد بن قيم الضيائية والصلاح محمد بن أحمد بن أبي عمر، وعمر بن محمد الشحطبي، قالوا: أخبرنا الفخر بن البخاري سماعا أخبرنا أبو اليُمن زيد بن الحسن الكِنْدي، أخبرنا أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، أخبرنا الهيثم بن كليب الشاشي، حدثنا محمد بن عيسى بن سَوْرَة التِّرْمِذي[١٧٩]، صاحب الشمائل:

حَدَّثَنَا أبو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[١٨٠]، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أبي عبد الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[١٨١] رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: **«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالْأَبيضِ الأمهقِ[١٨٢]، وَلَا بِالْآدَمِ، وَلَا بِالْجَعْدِ[١٨٣] الْقَطَطِ، وَلَا بِالسَّبْطِ، بَعَثَهُ**

---

[١٧٩] سبق ترجمته، وترمذ: علم لبلدة قديمة، تقع على نهر «بلخ» المعروف بنهر جيحون، شمالي إيران، وهي بكسر التاء والميم ويجوز ضمهما. إليها نسب الإمام الترمذي، وتوفي فيها سنة تسع وسبعين ومائتين وله سبعون سنة.

[١٨٠] اسمه (يحيى)، ولقبه (قتيبة)؛ وقيل اسمه (علي). رحل إلى العراق والمدينة ومكة والشام ومصر، وسمع مالك بن أنس وخلقا كثيرا من الأعلام، وروى عنه البخاري والترمذي وخلق كثير من الأئمة. ولد سنة ثمان وأربعين ومائة وتوفي سنة أربعين ومائتين. وكان ثقة ثبتا.

[١٨١] سبق ترجمته.

[١٨٢] الأمهق: الشديد، والآدم: الأسمر.

[١٨٣] الجعد: بفتح وسكون الشعر فيه التواء وانقباض. والقطط بفتحتين: على الأشهر ويجوز كسر ثانيه وهو شعر الزنجي الجعودة والسبط بفتح فكسر: الشعر المسترسل، الذي ليس فيه تعقد ولا نتوء أصلا.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اللهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ[184]**، وَتَوَفَّاهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً**[185]**، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ»**[186].

٤٦_حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخَيَّلُ بِي»**؛

وَقَالَ: **«وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»**.

وقال الحافظ الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: **«إِذَا ابْتُلِيتَ بِالْقَضَاءِ فَعَلَيْكَ بِالْأَثَرِ»**

وقال ايضاً: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ عَوْفٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: **«هَذَا الْحَدِيثُ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ»**.

قلت : وقد ختم الإمام الترمذي رحمه الله كتابه الشمائل بهذين الأثرين لبيان أهمية الاحتياط في الرواية والتثبت في النقل.

وها أنا أختم ما خرجته لشيخنا حفظه الله ورعاه ، ومن كل سوء وشر وقاه بما ختم به أبي عيسى الترمذي رحمه الله ، مستعيراً قول القاسم بن أحمد الأندلسي حين أنشد قائلاً:

يا ناظراً فيما عمدت لجمعه ... اعذر فإن أخا البصيرة بعذر

واعلم بأن المرء لو بلغ المدى ... في العمر لاقى الموت وهو مقصر

---

[184] وفي رواية أقام بها ثلاث عشرة فتحمل رواية العشر على أن الراوي حذف الكسر الزائد عن العشرة.

[185] وفي رواية وهو ابن ثلاث وستين وهي أشهر وأصح وتحمل رواية الستين على أن الراوي حذف الزائد على العشرات.

[186] والحديث أخرجه البخاري في صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم وفي اللباس، ومسلم في الفضائل، والترمذي في سننه في اللباس والمناقب، ومالك في الجامع.

فإذا ظفرت بزلة فافتح لها ... باب التجاوز فالتجاوز أجدر

ومن المحال بأن ترى أحداً حوى ... كنه الكمال وذا هو المتعذر

فالنقص في كنه الطبيعة كامن ... فبنو الطبيعة نقصهم لا ينكر

قال مخرجها شكر الله سعيه وأتم عليه نعمته: قد وقع الفراغ من جمعها ليلة الإثنين ٢٧ من شهر جمادى الآخر بين المغرب والعشاء لسنة ثلاث وأربعين و أربعمائةٍ وألفٍ،من الهجرة النبوية ، بحمد الله، وحسن توفيقه، وأسأل الله تعالى أن يجعلها من العلم النافع، والصدقة الجارية لشيخنا محمدعزت الله ولنا فى الحياة وبعد الممات.

والحمد لله رب العالمين على التمام، والصلاة والسلام على رسوله محمدٍ وآله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم إلى يوم الدين.آمين .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وثيقة الإجازة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

فأقول أنا الفقير إلى عفو ربه ومغفرته/ **عزت الله بن پير محمد بن سهراب بن فتح خان البلوشي الباكستاني** .

إن الأخ الكريم/ .....حفظه الله؛قد طلب من العبد الفقير الإجازة بهذه الرسالة الموسومة بـ﴿إجابة السائل بأطراف الكُتُب السَّبْعَة والشمائل﴾ والتى تحتوي على أطراف الكتب الستة، وموطأمالك بروايتيه (الليثي،والشيباني)،وأطراف الشمائل، رجاء الاتصال بركب أهل الحديث والرواية، والسير على طريقتهم ، والتمسك بسنتهم .

ولذا فأني أقول: قد أجزت الشيخ المذكور بما فيها؛ بعدما قرأها/ سمعها/ طلب الإجازة فيها،وكذلك بجميع مروياتي عن شيوخي إجازة من معين لمعين فى معين بالشرط المعتبرعند أهل الحديث والأثر، واللهَ أسأل أن يوفق المجاز إلى ما فيه الخير والصلاح،

حررت اليوم من شهر لعام ١٤٤ هـ

قاله بلسانه وكتبه ببنانه الفقير إلى ربه/

محمدعزت الله بن پير محمد البلوشي الباكستاني

عفا الله عنه

لمست